مطبوعات شرقية

الحركة الفكرية في سورية ولبنان

بقلم الاب فرديناند توتل اليسوعي

ان مادة هذا المقال مأخوذة من الكتب والمجلات التي اهديت الى ادارة مجلة المشرق والى المكتبة الشرقية اللاحقة بجامعة القديس يوسف واذ نأتي على وصف الكتب نراها ترجع بالاجمال الى ابواب الادب وما اليه شعراً ونثراً تاريخاً وقصصاً بعضها مبتكرة واكثرها منشورة عن النصوص القديمة وهناك شيء من المؤلفات في التعليم والحقوق والسياسة والجغرافية والمياه والزراعة وما الى ذلك من حياة الارياف ؛ اما المجلات فلا تكاد تخرج عن المواضيع ذاتها او اذا طرقت باباً من ابواب العلوم فليس الا على سبيل الصدفة والتفكهة . وانا مع اتقاننا فن الطباعة واظهار المؤلفات العربية برونق التصوير وجمال الاحرف لا نزال بحاجة الى العمل والسعي ليكون اللاب لا اقل قيمة من القشور فتتغشى الحركة الفكرية بروح العلم المستوحاة من التعمق في العلوم النظرية والفلسفية التي تختمر فيها العبقرية ويتفتح العقل على الاكتشاف والا فنحن نتغنى بامجاد الاوائل من سبقونا بخمسة او عشرة قرون ولا نزال على عتبة ابوابهم واقفين وبيننا وبين ما بلغت اليه العلوم الحديثة مسافات لا قياس لها ويلهينا الشعر والنثر وسائر منتوجات العاطفة والخيال عن النظر بعين الاصابة والصدق الى ما نحن بحاجة اليه لتسير بخطوات غير متباعدة جداً عمن يسبقنا في الدراسات الرياضية والفيزيائية والكيميائية وغيرها ؛ ولست ادري هل ظهر منها في الحقبات الاخيرة من المؤلفات غير ما نراه معرباً بايدي تلامذة البكالورية .

على اننا مع ابدائنا هذه النظرات عن حب واخلاص للبلاد العربية ، لا يسعنا الا الثناء على كل من جاء القراء بما يساعد ولو لمن بعد على انماء الحركة الفكرية واخصابها اكان ذلك من باب الادب او غيره . واي خير لا يرجى من النشاط والهمم في الجيل الناهض اذا تكونت بيننا مؤسسات تضم جهود المجاهدين في سبيل العلم ليس فقط كمؤسسات المجامع العلمية العربية اللغوية

في دمشق ومصر وبغداد والحجاز وكالمعهد الافرنسي الدمشقي او معهد الدروس المصرية ولكن في حلقة الاطباء والمهندسين والاختصاصيين المتخرجين في جامعات اوروبة واميركة ايضاً فمن شعلات دروسهم المتوقدة تطير الشرارات التي تشحذ الاذهان وتتفتق العقول على الابتكار والتأليف بلغة الضاد وتعود الى العرب بالصلة بين حاضرهم وبين الماضي المجيد .

واذ نتكلم عن الحركة الفكرية في سورية ولبنان خاصةً سوف نذكر مؤلفات ظهرت في سائر البلاد العربية من المجلات عامة فنعرف القراء اليها مع اوجائنا وصف الحركة الفكرية في كل قطر من الاقطار العربية الى ان تتوفر لدينا الكتب عنه كما جرى لما تكلمنا في مشرق العام الماضي عن الحركة الفكرية في العراق (ايار – حزيران) ثم في القطر المصري (تموز – تشرين) .

الالفاظ السريانية في المعاجم العربية

بقلم مار اغناطيوس افرام الاول برصوم بطريرك السريان الارثوذكس عضو المجمع العلمي العربي

نشرت تباعاً في مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقي . مطبعة الترقي بدمشق ١٩٥١

قبل اثنتين واربعين سنة كان الفتى الاكليريكي تلميذ الآباء الدومينيكان في الموصل يستعد للعلوم الكهنوتية وعليهم درس السريانية فأتينا اليوم بهذا الكتاب ومقدمته تفيدنا عن الروابط التاريخية واللغوية بين السريان والعرب وتزودنا بلائحة الالفاظ « السريانية » مرتبةً على حروف الهجاء . فمنها الالفاظ السريانية البحتة التي دخلت العربية على رأي المؤلف وعددها ٣٥٢ ومنها الالفاظ التي رجح سريانيتها وعددها ٢٧ ومنها وعددها يبلغ نحو ٣٧٢ يذهب فيها المؤلف شتى المذاهب في علاقاتها في اللغات من فينيقية وآشورية الخ . وهذا الدرس لا يعالجه المعالجة القيمة الا ذوو الاختصاص . وعرض له صاحب الغبطة بطريقة مسالمة وقال : « من آنس في بيناتنا مقنعاً وافقنا على رأينا راضياً ؟ ومن آثر حواراً ونقاشاً فلسنا نفرغ له ويبقى على مذهبه » . فلا نؤاخذن المؤلف بأخذ ولكن نستميح الاذن في السؤال : اين القاعدة الاساسية التي تثبت ان اللفظ العربي اصله من السرياني ؟ او لا يجوز السؤال والقول : لمَ لا

يكون اللفظ العربي هو الاصل والسرياني مأخوذا عنه . اليس من المرجح ان اللغة بسيط قد تكون من صميم العربية من بسط وليس من حاجة الا انتسابها الى السريانية .

او الا يكون الصواب في البحث اولًا عن اردمة اللغات السامية فتُعرف منها اشتقاقاتها باللغات العربية والسريانية وغيرها . وقد كان من المفيد لخبطته مطالعة ما كتبه الاب فليش اليسوعي في هذه[1] الناحية .

ولم نرَ اسمه بين الاعلام التي استشهد المؤلف بهم في درسه بيّنا ان المؤلف ذكر العشرات ممن هم بعيدون عن الاختصاص في درس اللغات السامية؛على اننا نشكر له جميله في خدمة العلم .

المدارس في تاريخ المدارس

تأليف عبد القادر بن محمد النُعَيمي الدمشقي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ

الجزء الاول عني بنشره وتحقيقه جعفر الحسني عضو المجمع العلمي العربي

في ٦٦٥ قطع ٨ كبير مطبعة الترقي بدمشق ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م

قال الناشر في تمهيده الى الكتاب (ص ب):«ان كتاب المدارس في تاريخ المدارس الذي نقدمه الى القراء هو اجلّ كتاب عرفناه عن تاريخ دمشق بعد تاريخ ابن عساكر جمع فيه المؤلف تاريخ دور القرآن والحديث والمدارس والجوانق والتكايا والربط والزوايا والتربَ والجوامع المعروفة في دمشق منذ القرن الخامس حتى العاشر للهجرة (١٢ــ١٧ ميلادي) وذكر فيه تراجم اصحابها وسيَر من دُرس فيها فهو خير كتاب يبسط لنا النهضة العلمية في دمشق خلال خمسة قرون ويصف لنا تسابق ابنائها على انشاء دور العلم والمعاهد الدينية والمؤسسات الخيرية» .

ولعل الكتاب يكون مختصر ابن طولون تلميذ النعيمي وهو احد نواب القضاة الشافعية بدمشق المشتهر بعلمي الحديث والتاريخ وصاحب المؤلفات في تلك الناحية من المعارف .

(١ HENRI FLEISCH, Professeur à l'Université St Joseph de Beyrouth, Introduction à l'étude des langues sémitiques. Paris, 1947

اعتمد الناشر في هذا الجزء الاول مخطوطة المجمع العلمي العربي وحقّقها وضبطها على نسخة مونيخ وهي اقدم النسخ واقربها لعهد المؤلف وعلى نسخة التغلبي ونسخة المؤيد وعلى بعض المراجع الاجنبية اخصها كتاب سوفاجه على بنايات دمشق التاريخية وفيه الفصول عن « دور القرآن الكريم » وعن « دور الحديث الشريف » وعن دور القرآن والحديث معاً ثم عن المدارس الشافعية ثم عن المدارس الحنفية وقد جاء ذكرها تتابعاً مع تتابع الاحرف الهجائية وقد يسهل مراجعها ما يقرأ على هامش المتون من اسماء المؤسسين والواقفين والعلماء وغيرهم ونتمنى لنشر هذا الكتاب في جزئه الثاني ان يُذيّل بفهارس اهم الاعلام من الاشخاص والاماكن المذكورة وبفهرس اهم المواد التي تساعد المطالع على التقاط الاخبار والنكت والتعليمات الاجتماعية المثيرة التاريخ العام والتي يمتاز بها الرجال بصفات شخصية لامعة جديرة بالاعتبار من امثال ذلك ما جاء عن زين الدين دلامة (ص ٩) وقف « دار القرآن الكريم الدلامية » ورتب بها اماماً وقيماً وستة انفار من المهاجرين في قراءة القرآن وستة ايتام بالمكتب وناظراً وعاملاً ولكل من هؤلاء الدراهم تدفع لهم شهرياً او سنوياً على حسب استحقاقهم الى ان قال (ص ١٠) « ولارباب الوظائف خمسة عشر رطلاً من الحلوى ورأسي غنم اضحية ولكل من الايتام جبة قطنية وقميصاً كذلك ومنديلاً » . . .

ومن المعلوم ان الحروب الصليبية جرت في الزمان الذي كتب عنه التعيمي ولعل بعض اخباره يشع منها نور على التحقيق في حوادث تلك الايام . جاء (ص ١٧) ذكر ما وقف الملوك يوسف الرومي . فهل يكون مسيحياً واسلم وقد يكون من سبايا الحروب ؟ وفي الكلام على دار الحديث الدوادارية جاء ذكر علم الدين سنجر وكان من الاسرى في ايام الظاهر ثم اعطي امرية حلب وله معروف كثير واوقاف بدمشق والقدس (ص ٦٦) وجاء في ذكر صلاح الدين ان ولده الافضل وهو سلطان الشام دفنه بنفسه ودفن معه سيفه الذي يحضر به الجهاد وذلك عن امر القاضي الفاضل تفاؤلاً بانه يكون معه يوم القيامة يتوكأ عليه حتى يدخل الجنة . فمثل هذه التفاصيل جدير بان يهتدي اليه المطالع بفهارس خاصة ومن محاسن الكتاب الحواشي ذيل بها الناشر الصفحات ليس بالاشارة الى مواضع مختلف القراءات فقط ولكن بالتعليمات

المفيدة ايضاً لفهم ما جاء من امثالها في كتب المؤرخين وقد اشار اليهم فاستحق وافر الثناء .

المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ديوان ابي فراس الحمداني

عني بجمعه ونشره وتعليق حواشيه ووضع فهارسه سامي دهان دكتور دولة في الآداب في باريس ؛ ثلاثة اجزاء : ١ ص ٢٥٥ . ٢ ص ت ٢٢ + ٢٢٠ . ٣ ص ٢٢١ – ٦٢٥ قطع ٨ كبير المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٤٤

بفضل السيد دهان اغتنت الآداب العربية بمجموعة جديدة حلّت من الاعتبار محلًا لا تزاحمها عليه غيرها من المجموعات » الى هذه العبارة التي قدم بها المستشرق بلاشير هذا الكتاب يطيب لي ان اضيف : ان العمل الذي قام به الدكتور سامي دهان جدير بان ينال اعجاب كل من اشتغل بنشر آثار الاقدمين طبقاً للاساليب العلمية المستحدثة بابراز مخطوط المؤلف كما ظهر باصله على قدر المستطاع .

الجزء الاول من الكتاب وُضع باللغة الافرنسية للمستشرقين خاصة وفيه خلاصة ما جاء في الجزئين الثاني والثالث من تعليقات الناشر مع صور اهم المخطوطات وجداول جاءت آية بالدقة والترتيب يرجع اليها لمعرفة اهم القراءات في المتن على اختلاف انواعها وتعداد مصادرها .

وان ذلك المتن من الديوان الذي لا يزيد عدد اشعاره كثيراً على الالفين قد استغرق في الجزئين الثاني والثالث ٦٢٥ صفحة فضلًا عن المقدمة (ص ٣٢) وهو كالجوهرة في اطار من ذهب افتتحه الناشر بوصف وجيز للحالة السياسية في القرن الرابع » يظهر ابن فراس في بيئة من الزمان والمكان وترجم لحياته في الديار السورية وجهاده واسره واطلاق سراحه وموته واقبل على اصوله المخطوط فدرس ما ينيف على الاربعين منها ونقد ما ظهر قبلها بالطبع وعرفنا الى قيمتها والى مواطن الصدق او الظنون فيها واقبل على رواية ابن خالويه مؤدب ابي فراس ورفيقه وكاتب اسراره وحافظ اشعاره فعنها نشر الاشعار والشروح التي علقها عليها ابن خالويه وهذه الاشعار وهذه الشروح لا يرتاح العالم اليها في

الوقوف على صحة نسبتها ودقة متنها لما يوجد من التباين بين نسخة ونسخة من المخطوطات ذلك التباين الذي حال دون الديوان وهمة العلماء المستشرقين في ابرازه للنور فيحاولون نشره بين احجام واقدام ويظل دفين المكاتب الى ان يأتي الدكتور سامي الدهان فيبلغ منه المرام .

ومن اسلوبه البياني الفضفاض في التوطئة (ت ٩ — ٣٢) وفي كلمة الختام (٦٢٣—٦٢٥) تشعر انه احب ابا فراس واحب شعره واحب الايام التي قضاها في معيته بقتل المخطوطات درساً . فحبذا المثال يقتدي به الجيل الناهض في التنقيب على آثار الاقدمين فيفيدونا بها ومنها يستفيدون بما يعونه من معانيها ويستنبطونه من معادنها ولعل اهم من ذلك وافيد لهم ولنا هو التروض العقلي الذي يجهدون عليه انفسهم في فتح ما اغلق عليهم وعلينا من المعارف . وما احرانا برواية شيء من توطئة الناشر وصرفها قال :

تفرقت مخطوطات الديوان في أطراف العالم ، وتوزعت في مكتبات الدنيا ، فما زرت خاصة الا وقفت على مخطوطة له ، وما طفت مكتبة إلا عثرت على شعر له ، فكنت افرح لكل جديد لان النسخة ستزيد على ما عندي ، فهي تضيف شعراً او تصحح رواية او تكمل شرحاً او تضبط بيتاً ، لهذا طوّفت كثيراً وراء شعره ، وتسقطت كثيراً خبر نسخه ، فاشركت المستشرقين في ذلك ؛ منهم من يصف لي النسخ في بلده ويعد لي الزيارة ؛ ومنهم من ينسخ لي من صحائفه ومنهم من يصور لي من فواتحه وخواتمه ونظرة الى ما نورد من اسماء المخطوطات وبلدانها تشرح السمل . فهو في أقصى الشرق وأقصى الغرب . هو في طهران والنجف واستانبول وحلب ومصر وفاس والرباط ، وهو في فلورانس واستراسبورغ وتوبنيكن ، ومونيخ ، وغوطة ، وبرلين ، واكسفورد ، وكمبريج ، ولندن ، وليننغراد ، وليدن ، ومدريد . . . وهذه النسخ تبلغ الخمسين ، حصلنا ما ينيف على الاربعين منها . هذه الخمسون تختلف في كل شيء . ولا بد في اختصار اوصافها من تقسيمها الى طوائف اربع ؛ فكل زمرة من النسخ تتشابه في رواية واحدة للابيات او الشروح ، فتتحد في الخطأ والصواب . وفي حواشي هذه الطبعة بيان لتشابه الروايات في كل طائفة من المخطوطات يكفي تصفحها فهم وجه التقسيم .

لهذا اضرفت الى هذه الطبعة مستفيداً من مكتبات اوربة ومخطوطاتها العربية النادرة ، فلن يتاح ذلك في كل حين . وانا اعرف ان هذا الجهد ينكره كثيرون ، واعلم ان هذه الحواشي يستثقلها كثيرون ! ولكن ما حيلتي والنسخ التي جمعتها كثيرة تعدو الاربعين ، مختلفة الترتيب جداً ، قابلت بينها جميعاً لان كل مخطوطة منها تفيد ما لا يفيد غيرها ، فلم استطع الاستغناء عن واحدة منها . ولم اكتف بالدواوين بل سعيت وراء المجاميع الشعرية المخطوطة ، افتش عن شعر ابي فراس في برلين وغوطة ومونيخ . . . فاذا هي تضيف وتصحح ايضاً .

وحصلت على مخطوطات المستشرقين والشرقيين ومن عموه لطبع ديوان ابي فراس.

وحرصت على مراجعة كتب الأدب والتاريخ المخطوطة منها والمطبوعة القديمة والحديثة، فهي تروي تراجم ومختارات من الشعر لابي فراس، وفيها كذلك ما يصحح الابيات ويقيم الروايات. ورجعت الى المصادر الفرنسية التي تبحث في الروم وقوادهم وتاريخهم لعلاقة الشاعر بهم في اسره وحربه، فترجمتها الى العربية جميعاً. وقارنتها جميعاً، وأوردت وجوه ذلك في حواشي هذه الطبعة.

واما بعد هذا كله لا اثق باني بلغت ما اريد من طبع الديوان على كثرة النسخ، وامل الزمان بتحف العربية بنسخة ابن خالويه الاصلية خط يده، فتكفي مؤونة الحدس والتقدير.

ولقد قلت اني بنيت هذه الطبعة على نسخة برلين (رقم ٧٥٨٠) جعلتها مثابة، اعارض عليها بقية المخطوطات والمراجع، فجعلت في المتن أصح الروايات في نظري واثبتها في رأيي، واقربها الى لغة ابي فراس وروحه ونفسه، واثبت في الحواشي بقية الروايات المتعارضة، ولم اذكر من كل طائفة الا نسخة او نسختين حين ينبي ذلك عن ذكر المخطوطات الباقية، لئلا اثقل الحواشي والهوامش، واهملت ذكر الاخطاء والتصحيف البين في كثير من الاحيان لقلة غنائه. وضبطت شعر ابي فراس ونثر ابن خالويه بالشكل الكامل ورقمت القصائد بالتسلسل ورقمت ابيات كل قصيدة مستقلة عن غيرها واضطررت الى وضع ارقام غريبة في النثر حاجة الطبعة الى تنويع الارقام ليس غير. وجعلت الفهارس لبيان الكتب التي راجعتها، والشعر الذي تضيفه الطبعة. ولتسهيل مراجعة القصائد بالبحور، او بالقوافي، او بالمعاني الشعرية او بالموضوع العام؛ ولذكر اعلام الاشخاص والاماكن والامم والبيوت التي وردت في الطبعة، ونثرت من صور المخطوطات الفوائح او الخواتم زيادة في الايضاح والتعريف.

كتاب في السياسة

تأليف الوزير الكامل ابي القاسم الحسين بن علي المغربي المتوفى سنة ٤١٨ هـ

عني بنشره وتعليق حواشيه سامي دهان . . . دمشق ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م ص ١٢٧ قطع ٨ كبير
De l'Ethique — Par Al-Wazir Abûl Qasim Al - Maghribi I. Texte Arabe.

سمى الدكتور سامي دهان هذا الكتاب بالفرنسية Ethique (الاخلاق ؟) ولعله كان اقرب الى الصواب بتسميته Politique . . . وهو عبارة عن صفحات يزيد عددها على ١٧ وقعت في كتاب مطول بما اودعه الناشر من مقدمة ترجم فيها للمغربي وحلل فيها كتابه وعرف باصوله ووازن بينه وبين غير ذلك من الكتب التي ظهرت في القرن الرابع الهجري وذيله بالفهارس فجاء تحفة ليست دون ما قلناه عن «ديوان ابي فراس» دقة وكمالا. وننتظر ظهور تمام «طبقات الحنفية» وتاريخ حلب لابن العديم لنصفها.

كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات

تأليف ابي الحسن علي بن ابي بكر الهروي المتوفى بحلب ٦١١ هـ

عنيت بنشره وتحقيقه جانين سورديل—طومين دمشق ١٩٥٣ ص ١٤٢+٥٥ قطع ٨ كبير

وهذا الكتاب ايضاً هو شاهد على التعاون الثقافي بين الغرب والشرق نشرته سيدة افرنسية لمؤلف عربي فهو ديني وتاريخي جغرافي وهو كما جاء في عنوانه كالدليل الى المواضع التي زارها المؤلف وقد ولد في هرات ومات في حلب ٦١١ / ١٢١٥ وقبره لا يزال محفوظاً فيها جنوبي مقابر الصالحين وباب مقام ابراهيم منقوش اسمه على حجرة رتاج باب قديم . زار في حياته بلاد الشام وفلسطين والساحل ومصر والمغرب وصقلية وقبرس والقسطنطينية وبلاد الجزيرة والعراق والحجاز واليمن وبلاد العجم ودوّن كتابه ما دونه من ذكر آثارها من اسلامية ومسيحية بما رآه بعينه او سمعه عنها باذنه .

جاء في (ص ٥٧) : « مدينة رومية الكبرى بها بطرس وشمعون الصفا وبولص من حواري المسيح عم في توابيت من الفضة معلقة بسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التي لهم . . . »

وحدثني من اثق بقوله انه دخل جزيرة لويزل اقصى بلاد الفرنج ورأى هناك كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل البابا وبها ثلاث شجرات ورقها احمر شديد الحمرة وتحمل كل شجرة من الطيور شيئاً كثيراً ويلقحون الطيور ويعودونها الى اوكارهم . . . »

ان اصول هذا الكتاب ترجع الى اربعة عشر مخطوطاً محفوظة منها ثلاثة في برلين واثنان في كمبريج وواحد في دمشق وواحد في استنبول وواحد في مانشستر وواحد في اكسفرد وواحد في باريس واربعة في القاهرة .

وبينها مختلف القراءات وتفاوت في الزيادة والنقصان وليس من السهل الى تحقيق نسبة المخطوط الواحد الى المؤلف بمعزل عن غيره على ان السيدة جانين اتخذت مخطوط باريس اساساً للكتاب الذي نشرته واستندت فيه الى مخطوط كمبريج وذهبت بين سائر المخطوطات تلتمس من القراءات المختلفة نوراً يشع على متن الكتاب يستهدي به القارئ الى ضبط الاصول بفضل الشروحات

العديدة التي ذيلت بها الصفحات فضلاً عن فهارس الاعلام والامكنة وتصاوير المخطوطات التي درستها واذا روت شعرا ذكرت بحره ومصدره الخ . فجاءت بعمل جدير بان يستفز همة الاوانس الاديبات في البلاد العربية يهدين به الطريق الى التحقيق والتدقيق في الرجوع الى آثار الاقدمين ويسارين اوانس الغرب في مضمار الثقافة .

المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية

ثلاث رسائل لابي حيان التوحيدي

عني بتحقيقها ونشرها الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق
المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥١ — ص ٩٠ قطع ٨ كبير

لقد وفق ناشر الكتاب الى اكتشاف اثار التوحيدي هذه : ١ً رسالة السفينة وهي تمثل جانب النضال بين الشيعة والسنة في عصر بني بويه. ٢ً رسالة في علم الكتابة وقد اثبت فيها التوحيدي معرفته بالخطوط العربية وانواعها ودقائق صفة الخط . ٣ً رسالة الحياة وفيها ثمانية اصناف : ١ً « الحيوانية » ٢ً العقلية ٣ً الاجتماعية ٤ً الدينية ٥ً الاخلاقية ٦ً المزلفة بين الحيوات السابقة ٧ً الجديرة بالثنا. والخلد ٨ً العاقبة التي هي الغاية القصوى .

وقد تُرحب دور الكتب العربية بظهور هذه النشرة النفيسة فنشكر للناشر حسن ذوقه في اختيار مواضيعها وتحقيقها على الاصول المخطوطة وابرازها بحلة مطبعية عالية لا شائبة تشوبها .

ثانية عامر بن عامر البصري

عني بنشرها وشرحها وتعليق حواشيها
الشيخ عبد القادر المغربي دمشق ١٣٦٨-١٩٤٨
المطبعة الكاثوليكية بيروت ص ١٠٣ قطع ٨ كبير

الى الشيخ الوقور عبد القادر المغربي رئيس المجمع العلمي الدمشقي الفضل في ابراز هذه الثانية الى النور وهي عبارة عن ٥٠٦ شعر للشاعر الصوفي عامر البصري بيد ناسخها احمد الكرملي في سنة ٧٨٢ هـ ١٣٨٠ م (في حلب يوجد في يومنا اسرة الكرملي المسيحية الارمنية الكاثوليكية) في صدر الكتاب تقديم

للاستاذ ماسينيون قال :« اما شخصية هـذا المؤلف (عامر) فهي غامضة » فيكون من اصحاب الطريقة السبعينية .

ومن المعلوم ان الاسماعيلية ينتسبون اليها فيكون عامر من مشايخهم وتنقسم التائية الى اثني عشر نورًا : ١ً في التوحيـد . ٢ً في معرفة الروح . ٣ً في معرفة النفس الناطقة . ٤ً في الهيولى . ٥ً في رموز المعجزات . ٦ً في المبـدأ والمعاد وذكر القيامة . ٧ً في معاني رموز دقيقة في القرآن . ٨ً في تغير الزمان وانحراف مزاج اهله . ٩ً في بيان صاحب الوقت وعلامـة ظهوره . ١٠ً في خواص النفس . ١١ً في القيامة الكبرى وعلاماتها . ١٢ً في الآداب والاخلاق والكمالات الانسانية . لمعة في شرح طرف من احوال الناظم . والكتاب مذيل بالفهارس المفيدة. اما مذهب الاسماعيلية الغامض فيفيدنا عنه الكتاب التالي.

اربع رسائل اسماعيلية

تحقيق عارف تامر

سلمية سورية ١٩٥٣ ، مطابع دار الكشاف بيروت ص ١٣٦ قطع ٨

جاء في المقدمة (ص ٣) :«اتجه رجال الفكر المعاصرون في الآونة الاخيرة، واخص بالذكر منهم الذين عنوا بالنواحي الفلسفية الاسلامية والدراسات الباطنية الشرقية الى التحدث عن الآراء والمعتقدات الاسماعيليـة وما تخفيه وراءها من رموز وكتابات والغاز واشارات وما خلفه أئمتهـا وحججها ودعاتها في العصور المتقدمة والمتأخرة من نصوص علمية وبحوث فلسفية ورسائل فقهية » ... ظلت في الخفاء الى ان كشف عنها ... وكانت موضعًا لشتى الظنون . (ص ٤) .. فنحن لا نريد الدخول في نقاش مع علماء ارادوا اظهارنا باننا اعداء للقوميات العربية او من العاملين على تهديم كيان الامة الاسلاميـة . وذهب المؤلف يعرف بالاسماعيلية :

« ان الاسماعيلية او الباطنية هي الاولى بين الفرق الاسلامية في هذا العلم (الموجودات) لها علم مستقل بنفسه :« العدد السابع والثاني عشر » واخـذ المؤلف بالاشياء التي تحسب بالسبعة : النار والهواء والماء والتراب والمعـدن والنبات والحيوان كما وان ايام الاسبوع عددها سبعة وعـدد الانبياء النطقاء

المشرعين سبعة وهم : آدم نوح ابراهيم موسى عيسى محمد القـائم (او المهدي) وهؤلاء عدد حروف اسمائهم ثمانية وعشرون حرفاً مطابقة لحروف الابجدية. الخ.

ويلي المقدمة رسالة مطالع الشموس لابي فراس ورسالة اسبوع دور الستر للكرواني ورسالة الدستور للطيبي . ثم القصيـدة التائية لعامر البصري التي وصفناها في الكتاب السابق وهي تختلف بمواضع عديدة من نشرة رئيس المجمع العربي الشيخ عبد القادر المغربي .

وليس المقام للتوغل في درس الديانة الاسماعيلية وللاب لامنس صفحـات مختصرة في هذا الموضوع يمكن مراجعتها في كتاب « الاسلام » ص ٢٠٥ . على اننا نثني على همة السيد عامر تامر بمـا ينشره عن الاسماعيلية وكان خفيًا عنا فاظهر شيئاً منها . هذا وتباعها يقولون « بالتقية » اي انهم يتظاهرون بانهم من ديانة غير الاسماعيلية اذا ما رأوا حاجةً الى ذلك .

منشورات دار الكتب الوطنية بحلب

المحاضرات العامة لعام ١٩٥٢

مطبعة روطوس قطع ٨ كبير ص ٢٤٣

Publications de la Bibliothèque Nationale. Alep - 1. Les conférences générales pour l'année 1952.

بسعي السيد سامي الكيالي مدير دار الكتب الوطنية وسخاء « بلدية » حلب تمتع اعيان حلب وادباؤها بين شبـاط وايار من السنة ١٩٥٢ بالسماع للمحاضرات العشر التي تفضل بالقائها رجال يشار اليهم بالبنان في الحركة الفكرية العربية في ايامنا وهذا الكتاب يحفظ للقراء نص تلك المحاضرات وينشر فوائدها ما وراء الحدود الحلبية . في طليعتها مقالة طريفـة لسامي الكيالي عن تاريخ حلب الادبي خصها بذكرى بروكلمان المستشرق الالمـاني الذي اتقن العربيـة على فتح الله بيارني وعاد الى بلاده بالمخطوطات التي ابتاعها فحفظها من التلف في مكتبة برلين . ويليها المقالات عن معترك الحياة لفـاسان التوبني وعن التطور الاجتماعي لعبد الرحمن الكيالي وعن اهداف الشباب لاديب نصور وعن الادب لخليل الهنداوي وعمر يحيى وامجد الطرابلسي وكلها حافلة بالنظرات التي

تؤدي مادةً واسعة لحديث المنتديات فيشكر اصحابها على ما اتوا به من دروس جاءت شاهدًا على ما لهم من استعداد اهلهم لكتابة ما كتبوا .

وقد افادنا من بعدهم ما كتبه وجيه السمان باللغة العربية عن سير العلوم وعن المواد العلمية في الكهرباء وغير ذلك مما نحن باشد الحاجة الى تمرين اللغة عليه ونبهنا محمد سعيد الزعيم في كلامه عن نمو الاقتصاد العربي وواجب توجيهه للصمود في وجه اسرائيل الى ان ختم فؤاد البستاني سلسلة المحاضرات بكلامه عن التفاعل السياسي والثقافي بين البيزنطيين والحمدانيين وكانت الفرصة سانحة لرواية اشعار المتنبي وابي فراس على الطول والعرض لكن المحاضر اظهر حسن ذوقه في الاقتصار على ذكر ما في الشعر من « شواهد تاريخية وثيقة لم تستغل بعد كما ينبغي » فاستغلها واجاد عن ابتكار وشخصية .

قدري العُمَر

مدير معارف الجزيرة — من الادب — الجزء الاول

مطبعة ابي الفداء - حماة ١٩٦٧ قطع ٨ كبير ص ٢٤٠

ولد المؤلف عام ١٨٩٩ ودرس في الكتاب ثم في المدرسة الابتدائية ثم في اعدادي حماة ثم في تجهيز دمشق ثم في الكلية العلمية في القدس الخ ... وجاء هذا الكتاب نتيجة لتلك المقدمات فيشهد لصاحبه بثقافة تنم عن قراءات واسعة لم تنحصر في دائرة معارف ضيقة فيسأل ما هو الادب ويحاول تحديده اخذًا باقوال الاقدمين والمحدثين ويسأل عن « متعة » الادب وفائدته ويذهب في الجواب شتى المذاهب عن انطلاق في الكلام متصديًا لاصوات تصاعدت من عهد الجاهلية الى عهدنا في الجزيرة العربية وفي الشرق والغرب وخص بعض الفصول بابي نواس وابن المقفع وابي العتاهية وابي تمام فاظهر اجتهادًا مشكورًا .

فريدة نخله ١٨٧٤ — ١٩٣١

بقلم ت . كامل

كراس ١٥ صفحة قطع ٨

هي الامرأة المسيحية الكاثوليكية الفاضلة زوجة السيد نقولا نخله الوجيه التبطي ربت اولادها الثانية بخوف الله وعاشت عيشة صالحة كانت فيها قدوة

لامهات العائلات فلا عجب ان اعتقدها الله بالآلام فاحتملتها بالصبر وقدست ايامها بالتقشف والاعمال المبرورة وتركت بعد وفاتها ذكرى فضائل تدعو بالمؤمنين الى تقفي آثارها في سبيل الصلاح .

عبادة قلب يسوع الاقدس في الطائفة المارونية

بقلم الاباتي يوسف حبيقة البسكنتاوي الراهب الماروني

كراس ص ٥١ قطع ٨ مطبعة المرسلين اللبنانيين جونية ١٩٥٢

هذا الكتيب تركه المؤلف مخطوطاً وانتقل الى رحمة ربه بعد ان اوصى شقيقه الخوراسقف بطرس حبيقه بطبعه . وهو عبارة عن منتخبات شعرية ونثرية تقوية اخذت من مصادر مارونية وغايتها تكريم قلب يسوع الاقدس . لفت نظرنا فيها منشور البطريرك يوسف اسطفان فيدعو به المؤمنين الى صوم اربعة ايام « من عبر الزام » استعداداً لعيد قلب يسوع وان يمتنعوا فيه عن الاشغال اليدوية . ص ٢٥

حول انتزاع الاقرار ، اكسير المحققين في القرن العشرين

بقلم موسى نجيب برنس المحامي بالاستئناف

مطابع « الدنيا » شارع الكبوشية – بيروت ١٩٥١ ص ٢٦٩ قطع ٨

. اذكر فيما اذكر عن زياراتي السجون وتفقدي السجناء منذ نيف وخمس وعشرين سنة طبقاً للقانون اللبناني الذي يأذن لرجال الدين في ارشاد السجناء . اني تعرفت الى رجل حكم عليه بالاعدام بعد ان اقرّ على نفسه بجريمة « القتل » فقال لي بعد ان عاد من مجلس المحكمة الى السجن : يا ابتِ اي قيمة لاقرار انتزع مني بالضرب والتنكيل ؟ وامثال هذا التاعس كثيرة في السجون وان يحجم رجال القضاء عن وسائط العنف والتعذيب فهناك وسائط علمية فنية مستحدثة يستعينون بها ليجروا المتهم على الاقرار بما يرغبون في معرفته من اسرار وقوع الجريمة . انه مشكل عويص عالجه مؤلف الكتاب المعالجة القديرة وهو على حداثة سنه عضو مؤسسة « التشريع الجزائي » الدولية وامين سرها العام في لبنان وعضو جمعية « الدفاع الاجتماعي » الدولية ومندوبها في الشرق العربي وعضو رابطة

« العلوم الجنائية » العالمية وقدر جهوده رجال القضاء وشهدوا له بطولة الباع في الدرس والتأليف مما يدعو الى الثقة باقواله وارشاداته فنثني عليه ونتمنى لكتابه الرواج بين ايدي القضاة والمحامين سائلين لهم من الله النور ليسيروا بالرشاد الى انصاف المظلومين وخدمة الحقيقة وما اصعب اكتشافها في الملفات التي تتكدس حول القضايا في المحاكم اهلا كان موضوع الكلام خطيراً فيكون اصلح للمؤلف في طبعة ثانية ان يجرده عن اللهجة الخطابية المتحمسة ليحصر بياناته في اوضاع مرتبة متقنة كما هو مرغوب في هذا الميدان من البحث ولا يجري فيه الا الفارس المنقاد بدليل العقل الثاقب وحسبه في البلوغ الى هدفه الشريف حجته الدامغة البعيدة عن اساليب الشعر والخطابة .

علي الزين

مع التاريخ العاملي

مطبعة العرفان صيدا ١٩٥٦ ص ٢٠٧ قطع ١٣

جبل عاملة هي المقاطعة الواقعة جنوبي لبنان اخذ المؤلف بدرس تاريخها واخبار سكانها ونسبهم وعوائدهم عن الوثائق : منها الاقوال الشائعة ووثيقة الركيني وقصيدة غلي باك الاسعد ومقدمة شبيب باشا وغيرها وشرح تلك الوثائق وعلق عليها بالاستناد الى اقوال العلماء الذين كتبوا عن المتاولة ومنهم الاب لامنس فجاء كتابه مرجعاً قيماً لدرس تاريخ لبنان عامة ولهذه الناحية من اراضيه خاصة وترى من طيات حياتها الاقطاعية صورة مصغرة لسائر ما جرى من امثال حوادثها في حكم الامراء والمشايخ وفيها الذكرى والعبرة والتفكهة وقد اهدى المؤلف كتابه الى « الاخوان » في المهجر ، فله الشكر .

العقد الفريد لابي عمر بن محمد بن عبد ربه الاندلسي

مضبوط الشروح بقلم كرم بستاني

مكتبة صادر بيروت جزء من ١٥ «ادب المنابر » الى ٢٦ والاخير « الثناء والمثنون »

لقد سبق المشرق (المجلد ٣١) ونشر لجبرائيل سليمان جبور درساً على ابن عبد ربه وعقده وهذا الكتاب من «اشهر المجموعات الادبية عند العرب » وهو

كدستور لمعارف المتعلمين في زمان حياة المؤلف . لم يكن آنذاك برنامج موضوع كما في يومنا لطلاب المعاهد الثانوية والعليا ولم تكن مراقبة التعليم مرتبة كما هي في يومنا ولكن العقد الفريد وعيون كنهاية الارب للنويري وصبح الاعشى للقلقشندي كانت الكتب التي يتذرع بها الادباء لختم علومهم . وان طبعة العقد بكاملها اثقل من ان تتداولها ايدي القراء فالفضل كل الفضل للاستاذ كرم البستاني باظهارها مفرقة على هذه الكراريس كل كراس يحوي مادة مستقلة بذاتها تستهوي نظر المطالعين برونق غلافها وحسن طبعها فيحملها القارئ في جيبه في سفراته وتنزهاته ويطالعها بسهولة وثمنها مفرقة اقرب منالاً للعامة منها بمجلدها الضخم . فنشكر له سعيه في سبيل احياء الآثار العربية .

العادات والاخلاق اللبنانية

بقلم اديب لحود

مكتبة صادر ١٩٥٣ قطع ١٢ ص ٢٢٨

ما اكثر ما كتبه في هذه الناحية من الادب صديقنا الاستاذ لحد خاطر محرر «البشير» أيام ازدهاره وما اطيب ما خطه قلمه السيال عن التقاليد في البيئة اللبنانية وتربية الاولاد وحفلات الاعياد وسائر ما تلذ مطالعته اللبنانيين عن اطوار حياتهم القومية ولعل ما كتبه امسى بعيد المنال عن القراء في الصفحات المطوية من البشير وفي تقاويمه فنشكر لصاحب هذا الكتاب همته في تجديد ذكرى تلك العادات والتقاليد والاضافة عليها بما يزيدها قيمة ، وفي الاعادة افادة .

بقلم اديب لحود

١ الزباء ملكة جزيرة العرب

تمثيلية تاريخية ذات اربعة فصول – مكتبة صادر ببيروت ١٩٥٢ ص ٨٥ قطع ١٢

زينب او زينوبيا ملكة تدمر في ٢٦٧ م احتلت جنودها مصر وهاجمت الجنود الرومانية في آسية الصغرى وحاربها اورليان وغلبها ٢٧٢ واشتهرت في بلاد العرب ونسجت على اخبارها الاساطير منها الاسطورة التي اتخذها المؤلف

موضوعاً لروايته وخلاصتها بينة في المقدمة بشعر شائق لذيذ : ارسلت رسولاً الى جذيمة ملك العراق تدعوه الى الزواج فغدرت به ثم قتلت نفسها مسمومة .

٢ً الشهامة والشرف

تمثيلية تاريخية ذات خمسة فصول ١٩٥٢ ص ٦٥ ثمنها ١٥٠ غ . ل .

شيرين معشوقة ابرويز ابن هرمز ملك الفرس يريد مربيها ان يبعدها عن عشيقها فيرميها في دجلة فتنجو وتلجأ الى دير حيث تقيم فيه ٥ سنوات مرتدية الثوب الرهباني ثم تدبر حيلة فتعود الى ابرويز وتشرب السم على قبره بعد ان اغتاله الثوار .

٣ً امرؤ القيس والفتاة الطائية

ذات ثلاثة فصول ص ٦٤ قطع ١٢ ثمنها ١٢٥ غ . ل .

سافر امرؤ القيس الشاعر الجاهلي الشهير يطلب عروسة يتزوجها ولا يرضى الا بالتي تحل المسائل والاحاجي « ما كان يشتاق الحسان لحسنها ، بل للذكاء وخلقها الفنان » . ولقي ضالته المنشودة وهي ايضاً لم ترضَ به عريساً لها الا بعد ان فك الاحاجي التي طارحتها عليه . وهذه الرواية تحيي ذكرى عوائد الفروسية عند العرب .

٤ً بشر بن عوانة

ذات اربعة فصول ص ٧٨ قطع ١١ ثمنها ١٥٠ غ . ل .

بشر عشق ابنة عمه فمنعته عنها القبائل فقاتلها واشترط عليه ابوها الا يعطيه ابنته الا بان يأتي بنوق خزاعة مهراً ودون النوق المشقات والمخاطر فاقتحم بشر الصعاب وذللها بقتل الاسد والثعبان اللذين كانا يقطعان طريقه الى خزاعة ونال مرامه .

وقد استوحى المؤلف الشاعر كثيراً من الظروف التي اظهر فيها ابطال الروايات من امثال ذلك مما ظهر عند اليونان والبسهم لبس العرب واطلق على السنتهم لغة عربية لذيذة فصيحة جديرة بترويض الناشئة على الكلام بانيق العبارة اذا ما اقبلت على تشخيص هذه الروايات وكلها تصلح للمنتديات الادبية .

الجمهورية اللبنانية

وزارة الزراعة ، مديرية التعليم الزراعي ، دائرة الارشاد الزراعي

الاشجار المثمرة ، التفاح — تأليف تيسوني فيليب معلوف

بيروت ١٩٥٢ — مطبعة المناهل قطع ٨ كبير ص ٢٢٣ مصور متقن التجليد بالقماش الازرق

لا عجب ان يظهر هذا الكتاب برونقه وكمال طبعه وقد امنت نفقات اخراجه ادارة التعاون الفني الاميركية (النقطة الرابعة) . وهو الحلقة الاولى من سلسلة ابحاث علمية سوف يتلوها غيرها من المنشورات الفنية الزراعية ، على بركة الله . قال المؤلف في المقدمة ص ٨ : لقد وضع الكتاب في سبعة ابواب تحوي اثنين وثلاثين فصلاً تسير بالمزارع تدريجياً من تعريفه الى تأثير البيئة الطبيعية في طبائع نمو اشجار التفاح وثمارها ، الى كيفية انشاء بساتينها ، وتعهدها وتعهد ثمارها ، وصفات اصنافها ، وطرق تكثيرها ، واساليب وقايتها من فتك الآفات الزراعية والاعراض الطبيعية . .

كل باب من الابواب ، الا الخامس ، مذيل بمراجع عديدة كلها اميركية تقريباً . وهي تدل على اجتهاد المؤلف « استاذ علوم في الزراعة » وقد جمع في كتابه بين ناحيتي العلم والعمل فهو جدير بان يرشد المزارع الى النشاط في العمل وتوسيع غرس التفاح فيساعد على انماء ثروة البلاد وفتح مرافق جديدة لاستثمار خيراتها .

الحركات في لبنان الى عهد المتصرفية

وهي شهادة درزية صريحة في مخطوطة تلم بحوادث لبنان واحواله يُدلي بها من رواة الدروز شاهد عيان ويساهم بها واحد منهم لاول مرة في تاريخ لبنان

الراوي : حسين غضبان ابو شقرا — المؤلف يوسف خطار ابو شقرا — تحرّى نصها وعلّق حواشيها ولاحقها ووضع مقدمتها وفهارسها عارف ابو شقرا — حقوق الطبع والترجمة محفوظة — مطبعة الاتحاد — شارع الامير بشير — بيروت — ١٩٥٣ ص ٢٤٤ قطع ٨ كبير

عنوان هذا الكتاب يغني عن التبسط في وصف فحواه . اية قيمة هي لشهادة المؤلف ؟ يمكن معرفتها بما كتبه ص١٣٥ : « توجه فؤاد باشا الى دمشق للبحث

واجراء الفحص عن حادثة الشامية التي وان كانت اعظم وافدح من الحادثة الديرية (مذابح دير القمر) غير انها كانت اسهل حلاً وايسر امراً اذ بعد تأكده ان القوة الحاكمة لم تحاول ردع المتقاتلين واخماد نار القتال بل مدت هي الى العمل يداً اصدر امره اخيراً بشنق الوالي الذي كان حائزاً على رتبة المشيرية ايضاً وباعدام نفر من القادة والضباط ونفر من اعيان دمشق ايضاً بحيث انصف بين عدد المقتولين من الطائفتين وفقاً للشريعة الغراء والنظام العالي » .

وجاء تعليقاً على هذا الكلام باسفل الصفحة : « ذلك لان المشير يحسب كاف رجل تجاه النظام واليوزباشي كفة وهلم جراً وهكذا استوى عدد المعدومين من المسلمين ومن قتلهم الاسلام من المسيحيين اي ستة آلاف بستة آلاف (المؤلف) [كذا] فيسلم المؤلف ان عدد قتلى المسيحيين كان ستة آلاف كما جاء في التاريخ ولكن لا بدّ له من ان يبيّن بان البلاء قد حلّ في الطرفين على السواء فيخترع « حسبة المشير بالف . . . » واذا افترضنا ان هناك كان ستة مشيرين فكان شنقهم تعويضاً تاماً كاملاً عن مقتل ستة آلاف مسيحي . . . ومن هذه الخبرة احكم عن استقامة المؤلف بتمحيص الحقائق وعن قيمة شهادته . .

واذا صح ما جاء في الكتاب عن عدد الوافر من الدروز القتلى فلمَ لا ينصفهم المؤلف ويضع مشيرين يُشنقون ؟ ولم يذكر شيئاً من ذلك !

راجع كتابنا « وثائق تاريخية عن حاب ٣ دفتر اخوية عزيان الارمن ١٩٠٠ واقعة الشام في ٩ تموز غربي سنة ١٨٦٠ » اخيراً عن المشرق .

حنكشيات

حقوق الطبع محفوظة للجنة

اهدا « زحلة الفتاة » مطبعة حديثة ص ٢٣٦ قطع ٨

« اذا كان في مياه البردوني كما تقول الانشودة « لذة وبرودة » فان في كل ما يخطه قلم الفنان الموهوب الاستاذ نجيب حنكش « لذة وحرارة » لذة النكتة البريئة التي تحملك على الضحك والتفكير . . . وتفرح قلبك . . . وتنسيك هموم الحياة . . وحرارة الايمان بلبنان وجماله والمثل العليا التي بدونها لا قيمة للحياة ! » بهذه الاسطر يعرف السيد شكري البخاش كتاب الحنكشيات فوفاه حقه من الوصف .

الاسلام في نظر الغرب

بقلم فيليب حتي . . . وعشرة من المؤلفين

نقله الى العربية الدكتور اسحاق موسى الحسيني علّق عليه الدكتور علي عبد الواحد وافي

دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٩٥٣ ص ١٥٣ قطع ١٢

هذا الكتاب يحتوي ثمانية مباحث في الاسلام اعدها والقاها ثمانية من المتكلمين في المؤتمر السنوي الخامس الذي نظمه معهد الشرق الاوسط في واشنطن في اوائل شهر مارس ١٩٥١ — وللكتاب فهرس مختصر مفيد باعلامه .

حضارة العرب في الجاهلية والاسلام

بقلم اديب لحود

مكتبة صادر — بيروت ١٩٥٣ — ٢٠٤ ص قطع ١٢ كبير

نرحب بالكتاب وبما فيه من المحاسن المفيدة للالمام ، عن نظرة سريعة ، في تاريخ العرب من اوائله في عصور الجاهلية الى عصور الخلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين فالعصر الاندلسي الى انتقال الخلافة العباسية الى مصر . ويفهم المؤلف «الحضارة» بالحالة التي انتقل اليها العرب بعد ما كانوا في عيشتهم البدوية. ويشيد بذكر مبانيهم ونهضتهم في سائر العلوم والفنون متحمساً والحماسة ممدوحة في الشباب . ولعل المحقق من القراء تمنى للكتاب في طبعة مجددة ان تزاد عليه المصادر اللازم الاستناد اليها في الحكم على صدق عدد غير قليل من الاقوال التي جاءت جزافا ولعلها تتناقض كما في القول تارة ان بلاد العرب في القدم كانت في «ما بين النهرين (ص٩) وتارة انها اليمن» ص ١٠ . فاين الصواب ؟ وقال : «الفينيقيون جيل عربي» ص ٩ وان اللبنانيين عرب وانهم عربوا مؤلفات اليونان الخ . . ص١٠ فهذا ما يحتاج الى تمحيص وبرهان وقال عن الجزيرة العربية (ص ٧٠٦) انها صغيرة ! ومساحتها ٣٠٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع اي ثلث اوقيانيا ! وقال انه وضع كتابه سلاحاً «ترد به اضاليل من يبغضونك بلغتك وسيادتها ويحبونك بلغتهم : ومن هم هؤلاء . ؟ لعل صاحب الكتاب يشير الى اصحاب المعاهد التي تدرس العلوم باللغات التي فُكرت فيها واخترعت وابرزت الى عالم الوجود المخترعات الحديثة في سائر اصناف المعارف في الرياضة والكيميا.

والفيزياء والطب مما تعي لغة الضاد التعبير عنه فقد اساء بظنه واخطأ الهدف . ولعل بعض المدارس تجد مادتها معرّبة في شيء من الكتب المستحدثة فتكتفي بها لتعليم العلوم بالعربية ولكن اي هو الاطفاء لغليل العطشان اماء الساقية او ماء العين الزلال ؟ والكتب العالية للتدريس لا تزال الى يومنا تستقي من الينابيع الاجنبية فلمَ نزجها ؟

ياجوج وماجوج

بقلم منير الياس وهبه

ديوان شعر زجلي نفساني مصور ، مطابع جوزف سليم صيقلي بيروت ١٩٥٠ ، ص١٢٥ قطع ٨

في هذا الكتاب ما ينيف عن اربعين قصيدة زجلية تتراوح بيوتها بين ١٦ و ٤٠ تثور فيها العاطفة ويجمح الخيال باسلوب خلّاب عالج فيها المؤلف مشاكل حياتنا بلهجة الحزن الشديد ولم يكن تفسيره لوجود الالم ما كان يرجى ممن يؤمن بالله والثواب والعقاب وهو القائل :

فيق يا انسان قدّامك محطات للتراب مها تعتّر مرجعك
واترك متبلي صالحا بسفر الحياة يوم القيامه غيرها ما ينفعك

فانه بالتالي يئن أنين اليأس والكفر فيا ليته سخر عبقريته لا في البعث الى التشاؤم والقنوط ولكن الى الثقة بعناية من قال انه يمسح كل دمعة من دموعنا في نعيمه الخالد بعد زوال هذه الدنيا الفانية .

رباعيات وتأملات

بقلم حليم دموس

مجموعة شعرية نثرية الخ . منشورات دار الاضاف بيروت ١٩٥٢ ص ٩٤ قطع ١٢

يا ليت صاحب هذا الكراس ، وهو الشاعر الموهوب ، يسخّر قلمه في المواضيع الواقعة في حقل دراسته وثقافته الخاصة فيطربنا بوصف الطبيعة وما يسرح فيها من خيال يتغنى به الشعراء وكفاه بذلك خدمة للادب فلا يتعداه لبحث فلسفة الاديان والتوفيق بين الانجيل والقرآن فيخوض غبار ميدان ليس هو من فرسانه اذ يختم آخر قصيدة من كتابه بهذا الشعر :

« فألمسُ في القرآن عيسى ابن مريم وألمحُ في الانجيل روح محمّد »

فلا القرآن يقول بميلاد الابن الالهي . . . ولا الانجيل يلمح الى نبي المسلمين . إلتمِ بغير موضوع يا شاعر !

تربية النحل

بقلم عادل ابو الخير

مكتبة صادر بيروت ١٩٥٣ قطع ١٢ ص ٢٤٠ مصوّر

صاحب هذا الكتاب مهندس زراعي وله طولة الباع في التأليف عن المواضيع الزراعية وقد اتحفنا اليوم بهذا الكتاب المفيد عن النحل وما جاء عنها في اقوال الحكماء الاقدمين وما بلغ اليه العلم الحديث في تعريفها في حياتها «الاجتماعية» وفيها الملكة والعاملات والذكور فوصف طباعها ووظائفها وذهب الى درس اقسامها الخارجية وتشريحها الداخلي واجناسها وانواعها وذهب بالقارئ ليفتش على موارد ارتزاقها في الحقول والجبال وعلى النباتات التي تستخدمها النحلة لصنع العسل والشمع وهي في ذلك تحمل اللقاح الى الزهور فتخصبها واحسن في دعوته الى تربية النحل في المدارس لما لها من الاثر العلمي والخلقي في نفوس الاحداث فقال ص ١٩٠ .

«النحل من الحشرات العجيبة التي نوه الخالق سبحانه وتعالى بقيمتها في الكتب المقدسة فكم تكون الفائدة عظيمة اذا شاهد التلميذ تلك المخلوقات العجيبة وهي دائبة على العمل في مصنعها . . . مثالاً للجد والسعي» .

شهرزاد في ليالي الف ليلة وليلة الموسوعة العربية الخالدة

يصدرها مكتب المراسلات الدولية بالاشتراك مع دار الثقافة في بيروت

الجزء الاول ص ٨٠ الجزء الثاني ص ٩٦ مصور قطع ١٢

وصفنا مع الثناء في المشرق ١٩٥٣ ص ٦٨٣ ظهور بعض حكايات مأخوذة من كتاب الف ليلة وليلة ويسرنا ان نقدم الى القراء شيئاً من هذه الحكايات ايضاً ونكرر ما قلناه سابقاً ان مفتاح الف ليلة وليلة قذر وسخ كيفما عالج الناشر امره ويا ليته يهمله او يكاد لان الكتاب لا يخسر قيمته الادبية بذلك الاهمال ؟ هذا وقد وفق المرحوم الاب انطون صالحاني اليسوعي بعض التوفيق في الكلام في فاتحة الكتاب عن اسباب نكبة النساء في بلاط الملك دون

ان يشوش افكار القراء في امره . راجع كتاب الف ليلة وليلة المطبوع في المطبعة الكاثوليكية بخمسة مجلدات .

ابو العلاء المعرّي

لزوم ما لا يلزم — اللزوميات

تحقيق وشرح ابراهيم الاعرابي مكتبة صادر بيروت ١ ص ٢٢٢ ، ٢ ص ٢٤٧ ، ٣ ص ٣٨٥ ، ٤ ص ٤٤٣ قطع ٨

لهذا الكتاب اصول مخطوطة محفوظة في مكاتب مصر واوروبة والهند وله طبعة ظهرت في القاهرة سنة ١٩٣٠ فرأى الناشر افادة في اعادتها وتكفلت بها مطبعة صادر فجاء الكتاب حسن الاسلوب متقن النشر يستهوي العين بسطوره الوضاحة والاشعار فيه مشكلة بالحركات مما يساعد على فهمها مع ما يذيل الصفحات من الشروحات اللغوية .

ديوان ابن هاني

تحقيق وشرح كرم البستاني

مكتبة صادر بيروت ص ٤٢٧ قطع ٨ صغير

طبع هذا الكتاب سنة ١٨٣١ في بولاق القاهرة واعاد طبعته مصححا مع تفسير بعض الفاظه محمد انيس محيو في مطبعة المعارف بيروت ١٨٨٤ ومضى عليها الزمان فجاء السيد كرم البستاني بهذه الطبعة الجديدة الممتازة بالشكل والايضاح وشرح الالفاظ الغريبة وهي كثيرة . « كأن الشاعر يبحث عن الكلمة الغريبة الضخمة ليستعملها في حين كان في طاقته الاستغناء عنها بما يرادفها من الالفاظ الفصيحة المألوفة في الاستعمال الواضحة المعنى » ترجم الناشر لابن هاني وقسم ديوانه الى خمسة ابواب : المدح والرثاء والغزل والهجاء والى اغراض مختلفة . وصدر القصائد بعناوين . وودنا لو انه اشار الى مصدرها هل هي من ابتكاره او اخذها عن اصل مخطوط وايّ هو ذلك المخطوط ؟ — على اننا نثني على جهوده ونتمنى لكتابه الرواج بين ايدي القراء .

قطوف الاغاني

وقف على شرحه وتحقيقه الاستاذ كرم البستاني

١٦ نصيب – نصيب الاصغر – ابو قطيفة – الوليد بن عقبة ص ٢٢٢ ثمنه ٣٠٠ غ . ل .
مكتبة صادر – بيروت – قطع ٨ ونصف

شهير كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وقد عني به المستشرقون عناية بليغة ومنهم عويدي واضع فهارسه . وقد تجددت طبعته منذ السنوات في مصر لكنه لا يزال بعيداً عن متناول العامة بجلداته الواحد والعشرين وان المرحوم الاب انطون صالحاني نشر عنه كتاب رنات المثالث والمثاني بثلاثة اجزاء للمدارس لكنه لم يستنفد ذخائره . اما الاستاذ كرم البستاني المعروف بتضلعه من العربية وآدابها فاقبل على الاغاني الكبير واستخرج منه مواد رتبها ترتيباً جديداً جمع فصولها تحت الاعلام التي عنون بها هذه القطوف ومنها ومن محتويات الفصول نرى انه احسن انتخابها لتكون مرجعاً لدرس التاريخ العربي في عصوره الاولى ولاستقاء اللغة العربية من افصح مواردها؛ انها في مواضيع عديدة ماحلة كفاء البادية لا يسوغ مذاقها الا للمتعطشين اليها وما فيها وما ترمي اليه من ذكرى الحوادث ابعد من ان يتناولها عامة القراء ولكنها تراث الاقدمين فمن صبر على بحثها ودرسها ومعالجتها لا يخيب امله من استنباط كنوزها . الى هذا النشاط دعانا الاستاذ الواقف على طبع الكتاب فله الشكر .

مذكرات دينار

بقلم الدكتور داغر

صدر هذا الكتاب سنة ١٩٤٦ واهدي الى مجلة المشرق في سنة ١٩٤٨ وليس فيه ذكر المطبعة التي نشر فيها ولم تساعد الظروف على وصفه حتى اليوم وكنا لنسدل عليه ستار النسيان لولا الضرر اللاحق من السكوت عليه ولعلنا ان في المشرق مراجع يرجع اليها زماناً بعد الاشارة اليها .

ان المؤلف تحت عنوان مذكرات دينار يسرد ما يوحي اليه خاطره من اخبار متنوعة بتنوع الظروف التي يمر بها ذلك الدينار . او بالاحرى يعرب فيه عن افكاره في الذهب كآلة يستعملها البشر في حياتهم . انها بذاتها ليست خيراً

ولا شراً انما هي خير بيد الاخيار : تعمر المعابد والمدارس والمستشفيات والمياتم والمآوي للعجز والفقراء الخ وهي شر بيد الاشرار : تدعو الى الكذب والسرقات والخيانات والمساومة بالعرض والشرف طمعاً بالمال الخ قال داهش ص ٢٩٧ سطر ١٨ : « انني احمل فكرة سوداء عن البشرية » فيتوحي من هذه الفكرة احكاماً وانتقادات اقل ما يقال فيها انها والحقيقة الواقعية على طرفي نقيض فلا عجب ان يأتي كلامه مشحوناً بالافتراء والكذب والنميمة وما كان احراه بان يسخر قلمه السيال لا للهدم ولكن للعمار فيأتي « الدينار » برأس ماله والفائظ شأن الوزنات في يد العبد الصالح الامين الذي دعي الى الدخول في فرح سيده.

الوجيز في تحليل المياه

بقلم الدكتور راتب محمليجي

اخصائي بالكيمياء الغذائية من جامعة المختبرات باريس – مطبعة الترقي بدمشق

عام ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٢ م ص ٢٥٠ قطع ٨

« لا تزال خزانة الكتب العربية تفتقر الى مرجع يبحث في تحليل المياه » اذ لا يكاد القارئ يجد في هذا الباب الا ما ندر من مواضيع معدودة ومقتضبة واردة في كتب الكيمياء التحليلية . لذا عزمت منذ ان كلفت بتدريس علم المياه على وضع كتاب مختصر يخفف عن الطلاب عناء النسخ والمطالعة في الكتب الاجنبية وبذلت الجهد لتضمينه معظم التحاليل الاساسية الفائدة لمبحث الماء بشكل موجز ولغة سهلة » بهذه الاسطر افتتح المؤلف كتابه وفيه الكلام عن انواع المياه العذبة وعن فحصها وعن اصلاح الماء ثم عن المياه المعدنية وتحليلها والى غير ذلك من التعليمات المفيدة جزيلاً .

هذه تونس

تأليف الحبيب تمر

مكتب المغرب العربي مطبعة الرسالة ص ١١٠ قطع ٨

هذا الكتاب مصوّر بصور زعماء المجاهدين في سبيل تحرير المغرب وهو الاول من ثلاثة كتب وعد مكتب المغرب العربي باصدارها (الجزائر — مراكش)

يتناول اجمالاً حياة البلاد التونسية منذ بدء التاريخ الى عهد الحماية الافرنسية فيأتي على ذكر الفينيقيين والعرب الفاتحين ويتبسط في الكلام على جغرافية البلاد وتاريخها في ايام الخلفاء الفاطميين وعلى دولة الصناجة وعلى غزوة بني هلال وعلى دولة الموحدين ثم الحفصيين ثم على عهد الاتراك فالافرنسيين ثم على النظام الدستوري وما اليه . مما يعرف هذه البلاد الى الكثيرين من القراء العرب الذين هم بحاجة الى الاطلاع على شؤونها .

« ***الابحاث*** » — هي المجلة التي تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت . في الجزء الثالث من سنتها السادسة ص ٣٨١—٣٩٦ ، مقال عنوانه : تخلف المسلمين عن ركب المدنية « بقلم احمد زكي » بناء على كلمة قالها في الحفل السنوي لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ببيروت ميّز بين الاسلام والمسلمين ونسب اسباب التخلف لا للدين ولكن لامزجة واخلاق الشعوب التي تدين به وعالج القضية من سائر اطرافها الاجتماعية والتاريخية والعلمية معالجةً سريعةً طريفة قد يتحمل وحده تبعة الكلام عنها الى ان قال في ص ٣٩٢ « ولكن التعليم اداته اللغة . واللغة في الامم وعاء التفاهم ووعاء الثقافة ووعاء كل علم وكل معرفة وكل ما يتصل بالمنطق وبالعاطفة ؛ انها وعاء الحياة والعرب له لغات الكلام والعرب هم لغة غير لغة الكلام . . انه يكفي الطفل العربي من العسر ان له لغتين لغة امه ولغة كتابه فما اجدره بتيسير لغة الكتاب بتيسير رسومها وكتاباتها . ان الطفل الافرنجي يعرف نصف مجهود الطفل العربي في التعليم في تعليم الكتابة والقراءة . . والطفل العربي اذا طلب الثقافة العصرية وجد بابها اللغات من انكليزية الى الفرنسية الى المانية . . . واللغة العربية لغة الاسلام قباعد ما بينها وبين العلم الحديث والمدنية الحديثة والحياة الحديثة في شتى صورها عند البقال وعند النجار والحداد والطرزي وفي الورشة وفي المصنع وفي الارض وفي السماء . وتقرأ للرجل الغربي عن مسكن او ملبس او مأكل او مطعم فتفهم ما يقول وتقرأ للعربي في مثل هذا فينبهم عندك الكثير مما يقول وتقرأ الحذاء فلا تدري اي حذاء يعني وتقرأ الكرسي فلا تدري اي المقاعد يريد وتفرنج النساء فلا تدري عن اسماء ما يلبسن شيئاً . وكذلك الرجال وفي الامم العربية مجامع للغة غارقة

في ماضيها اكثر مما هي عارقة في حاضرها ومستقبلها » . . .

« الورود » — مجلة عربية تصدر عن بيروت في مطلع كل شهر ، لصاحبها بديع شبلي — جاء في عدد كانون الثاني من سنتها السابعة ١٩٥٤ ص ١٦ ، مقال لفبلان الرياشي عن حركة عين الماضي والمضارع ، قال :

ان العرب افرغوا مجهودهم في ضبط هذه الحركة وعينوا لها مواضع وحدودًا بحسب الحالات والمعاني التي تتقلب فيها فضموا حركة العين ماضيًا ومضارعًا في الافعال التي تدل على السجايا والغرائز : كحُسن وقبُح ونُعم وخُشن ونُحف وغلُظ وصُغر وكُبر ولُطف وعُظم وسُمج وبخُل وسهُل وصعُب ونحوها . ثم الحقوا بها الكيفيات العارضة وهي قسمان : كيفيات حسية كسُخن وبُرد ونُظف وقُذر الخ . وكيفيات معنوية كطهر ونجس وخبث وما اشبه . وتجري مجراها الافعال الدالة على الاطعمة باشكالها والوانها كحمض وملح ودسم وعنص ومنها ما دل على صفة نسبية ثابته من حيث المكان كقرب وبعد او الزمان كقدم وحدث او الحفاء والنعوض كفسخ وصرح . .

وكسروا العين في الافعال التي تدل على العوارض الداخلية في الانسان كفرح وحزن وردني وغضب ومرض وشفي وعطش وظمىء وروي وشبع وتشاكلها ايضًا الافعال التي تدل على المدارك الداخلية واضدادها كفطن وفهم ونسي وذهل وروُع وكره . ومثالها افعال الحلي والعيوب والالوان الظاهرة كبلج ودعج وعرج وعور وعمي واشباهها ومثلها افعال الاعضاء الداخلية كسمع وبلع وزرد ولهم الافعال الدالة على بقاء او فناء كبقي وفني ويبس وصفر ونحوها .

وقد يمكن الاضافة الى ما سبق اختصارًا ان الفعل اللازم يغلب عليه ضم العين في المضارع . وان عين المضارع في الافعال الثلاثية التي حرفها الثاني او الثالث هو حلقي ح خ غ ق ه يغلب فيها الفتح بالمضارع ينفَع يسخر يقلَع يتبَع ينهى وان المضاعف يغلب فيه الضم بالمضارع يُمدّ يسُدّ يشُدّ

« مجلة الازهر » — شهرية جامعة تصدر عن مشيخة الازهر — مصر — جاء في الجزء الثاني من المجلد الخامس والعشرين ص ٢١٧ : « الدعوة لتحديد النسل هدم لكيان الامة وجريمة في حقها » . قال مندوب « المصري » لفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر : كان لا بد للقراء ان يقفوا على رأيكم في مشكلة تحديد النسل وهي مشكلة الساعة . فقال فضيلته : « ان التفكير في تحديد النسل لافراد الامة كلها امر لا يجيزه الدين بحال ولا ترضاه الشريعة الاسلامية السمحة » . . . وقد كان العزل جائزًا في اول

الاسلام ثم نهى عنه « رسول الله ص » بقوله ان العزل هو الوأد الخفي » — السنا في حاجة الى اعداد جيشنا اعدادا يتفق ومقتضيات العهد الجديد ؟ وهذا لا يتأتى الا عن طريق ابناء الامة واكثار عددهم . . .

« انباء مغربية » — هي مجلة شهرية تصدر من رباط المغرب جاء في عددها ١٥ سبتمبر ١٩٥٣ ، مقال عن نشاط مصلحة الغابات بالمغرب ص ١٣ « تقوم الغابة بالدور الفاصل في العمل القائم لصيانة الاراضي « الجمال والماء والخضرة » لقد كان ذلك شعار العرب في العهد القديم — واذ كانت الغابة عزيزة على الشعراء والرسامين والسواح فان عدوها اللدود رغم ذلك هو الانسان . . . ان الغابة بفروعها واغصانها وتربتها الحية وجذورها تكون احسن عنصر للمحافظة على الارض والماء — وتصبح الغابة اسفنجة عظيمة تشرب مياه الامطار بالاعين والآبار . . . وتعد الغابة المغربية بصورة عامة مركبة من اشجار ونباتات في كفاح مستمر ضد الجدب والانسان وقطعان الماشية . . . منذ غزوات الهلاليين خسر المغرب وحده حوالي خمسة ملايين من هكتارات الغابات » . واتخذ الجنرال ليوطي التدابير للمحافظة على الغابات وعلى غرس الاشجار . التقى يوماً باحد المشرفين على غرس الاشجار ولامه على تباطؤه بالعمل فاعتذر الرجل من كون النتائج لن يحصل عليها قبل مرور قرن . فاجابه المرشال : « اذاً وهذا من جملة الاسباب الداعية للشروع في العمل على التو والحين » .

« اهل النفط » — ختمت هذه المجلة سنتها الثالثة في ختام ١٩٥٣ وهي لسان حال الموظفين والعمال في شركة نفط العراق والشركات المتحدة معها . تطبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت ويقوم بتحريرها وتصويرها نخبة من الادباء والفنانين وقد تعالج بواضيعها سائر ما يهم الموظفين والعمال من المسائل الاجتماعية في العائلة والتعليم والفن والصنعة . مما راقنا من تصاويرها الصفحة التي تبرز فيها الوجوه في مسابقة اجمل طفل (ايلول ١٩٥٣ ص ٣٤) بدل الاشتراك السنوي ٢٠٠ فلس او مل او غرش سوري او لبناني . وان هذا السعر الواطئ لا يغطي النفقات التي تطلبها هذه المجلة لتظهر بحلتها القشيبة وورقها الصقيل وتصاويرها الجميلة لولا موجة النفط ذلك الذهب الاسود الذي يغطي عجز الكثير من النقصان .

« **الايمان** » — مجلة شهرية لسان النادي الثقافي القومي — الكويت — السنة الاولى ١٩٥٣ العدد ٩ تشرين الثاني ص ٣ : « ظهر في مجتمعنا الغربي كثير من العادات والتقاليد ، قد لا يصلح منها لهذا المجتمع الا القليل اليسير! والاحتفالات التي تقام ابتهاجاً بعيد الهجرة ، او مولد الرسول محمد « ص » ما هي الا ضرب من ضروب التقاليد المرتجل المأخوذ عن القوي المتبوع : الغرب ؟ ! فان فيها من الفوائد ما يجعلها تستحق منا الابقاء والتخليد ، ولكن المهتمين باجلاء فوائدها قليلون ... ولذلك لا يخطئ القائلون بالغاء هذه الاحتفالات حينما يشاهدون الخطباء يتزاحمون على المنبر ليعيدوا على الاسماع ما حدث منذ مئات السنين ... او يرون الحاضرين يصفقون حماساً او اعجاباً ثم يخرجون كما دخلوا للحفل لا عبرة ولا اعتبار ، ولا رغبة في تغيير او تبديل » .

« **ثقافة الهند** » — مجلة تصدر اربع مرات في السنة منذ ١٩٥٠ من « مجلس الهند للروابط الثقافية » — حيدر آباد ، دلهي الجديدة وغايتها التعاون الثقافي بين الشعوب « لانه الداعي الى التعارف والتفاهم وحسن النية والصداقة ونحن في اشد الحاجة اليه والشرق في يقظته الجديدة . بين يدينا اعداد هذه المجلة والاخير منها مؤرخ في مارس ١٩٥٣ كلها حافلة بالمواضيع اللذيذة الخطيرة وموقعة باسماء علماء وكتبة قد آن الزمان لنتعرف اليهم ولهم مكانتهم الممتازة في عالم الادب والفن والعلم فمنهم الدكتور تاراشند في « دخول المسلمين الى الهند » والاستاذ همايون كبير في « الفن الهندي » ومولانا ابو الكلام آزاد في « شخصية ذي القرنين المذكور في القرآن » ومولانا امتياز علي عرشي في « لامية الهند » ومنو دهرما ساسترا في « الفقه الهندوسي الاكبر » ورادها كرشنن نائب رئيس الجمهورية الهندية في « مؤسس الديانة البوذية — كوتما بوذا » الخ الخ. ومما يلفت النظر ان المجلة هندية لكنها لسان حال البوذيين والمسلمين من اهل الهند عامة ومفيدة جداً بالاخبار التي يذيل بها كل عدد من الاعداد وطبعتها انيقة جميلة على ورق صقيل فتشرق طلعتها ومطالعتها ؛ وان لغتها العربية حقيقة بكل ثناء واعجاب أكرم بها صلة بين اواسط آسية واقاصي المغرب.

« صوت الهند » — مجلة يصدرها مكتب النشر والاستعلامات بالسفارة الهندية بالقاهرة . بين يدينا اعداد سبتمبر واكتوبر من ١٩٥٣ وهي سنتها السادسة.

من عناوين المقالات تبدو غاية هذه النشرة فهي تدعو الى السلام والى تحرير الشعوب عامةً والعرب خاصةً من قيود الاستعمار الاجنبي فتثني بالحكمة الاسيوية الممثلة بشخصية غاندي وتفاخر باول رئيسة للامم المتحدة السيدة نيجايا لكشمي باندیت وتنشر الخطاب الذي رسمت فيه للعالم السلام ثم تتكلم عن سائر الروابط الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تصل بلاد الهند في الشرق الادنى وفي بلاد الغرب مع ذكر الشخصيات الكبرى والحوادث الحالية المهمة.

« نشرة جمعية الضمان الاجتماعي الدولية » — تشرف على نشرها الامانة العامة للجمعية الدولية للضمان الاجتماعي. لوزان — جنيف بظهر العدد الاول من سنتها الاولى كانون ٢ ١٩٥٣ — هدف الجمعية : احلال التعاون الدولي التام وبذل اقصى الجهود لنشر انظمة الضمان الاجتماعي في سائر انحاء العالم والدفاع عنها واتقانها من جميع النواحي الفنية والادارية وهي منظمة فنية تسهل لاعضائها امكان تبادل الاراء وعرض تجاربهم المتبادلة في ميدان الضمان الاجتماعي sécurité sociale في مختلف البلدان اما لسان حالها فهو هذه النشرة.

« الجندي اللبناني » — هو عنوان مجلة شهرية تبحث في الفنون العسكرية والثقافة العامة وتعنى بشؤون الجيش والدرك والشرطة والامن العام ، تصدر عن دار المكشوف ببيروت لبنان.

قرأنا في الجزء السادس ت ٢ من ١٩٥٣ وهي السنة الثانية عشرة من ظهورها (ص ٢ — ٥) مقالاً شائقاً الواء رفعت خانقان وزير الدفاع في سورية على تنظيم الجيوش وتهيئتها وسوقها عند العرب فهي صفحات مكتظة بالفوائد والتذييلات التاريخية كتبت لعامة القراء من افراد الجيش وهي جديرة بان تستوعي همة كل رجل مثقف يتطلع على تطور الاحوال السياسية في البلاد العربية ؛ تكلم المؤلف ١) على الجندية عند العرب وقد بدأ التجنيد الاجباري عندهم في عهد الدولة الاموية ٢) على الاسلحة عند العرب : السيف والرمح

والقوس النشاب والترس والدرع وآلات الحصار كالمنجنيق والدبابة والكبش والنفط والنار اليونانية ٣) عن تعبئة الجيوش : الصفوف ، تعبئة الكراديس ، سوق الجيوش...

فقال : « برع العرب في سوق الجيوش الى حد وابرز دليل على ذلك فتوحاتهم العظيمة في الامصار البعيدة ، فقد سيقت الجيوش العربية مسافات بعيدة جداً فبلغت الهند وجبال فارس والقسطنطينية ومصر وافريقيا الشمالية والاندلس وكان الانتصار حليفها في حملاتها جميعاً ».

مجلة الحج — مكة المكرمة — جاء في الجزء الاول من السنة السابعة مارس ١٩٥٣ (ص ٢) اما تفاهم المسلمين جميعاً في امر الحج والحجاج وتتبع سير الحاج ومعرفة احواله وارشاده وتبادل الآرا. فما يؤدي الى تحسين حاله فهو الهدف الذي انشئت هذه الصحيفة من اجله.

وان الدراسات والمقالات في مجلة الحج امنية اجتماعية لا غنى للاطلاع عليها لمن يهمه الوقوف على الحركة الفكرية في الجزيرة العربية.

وجاء في الجزء السابع عن السنة السابعة سبتمبر ص ٤٧٨ « تنبيه وتحذير عن دلائل الخيرات » صادر عن هيئة الامر بالمعروف بمكة المكرمة. « ان هذه الدلائل (وهو كتاب صلوات) هي فتنة في الدين من امهات الفتن اختلقها زنديق ليصرف الناس عن تدبير كتاب ربهم... ويقول : من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة كتب الله له بكل حرف يقرأه قصراً في الجنة — مع ان هذا الجزاء المزعوم لم يرد لمن قرأ كتاب الله العزيز ... ولهذا تجد المقبلين يحافظون على تلاوة هذه الدلائل اكثر من محافظتهم على تلاوة كتاب الله طمعاً منهم في ان يكونوا اصحاب ملايين القصور في الجنة . هيهات هيهات ايها المساكين ان الجنة لا تنال الا بتقوى الله وعبادته ... »

« *العرب* » — هي المجلة الحلبية لصاحبها سامي الكيالي . جاء في عددها السادس من السنة ٢٧ حزيران ١٩٥٣ عن « سورية العربية واثرها في تاريخ الحضارة » . في خطاب اللوا. فوزي ساو بافتتاح معرض المكتشفات الاثرية قال ص ٣٧١ « ان الشعوب التي تناوبت مدنياتها في سورية منذ بضعة آلاف

من السنين حتى الفتح كالعموريين والكنعانيين والحثيين والفينيقيين والاراميين والتدمريين لم تكن الا عربية خالصة كانت هجرتها من الجزيرة العربية الى هذه البقعة تتوالى خلال فترات منقطعة من التاريخ وان لغات هذه الاقوام العربية لم تكن الا بنات اللغة العربية الاهلية كاختهن اللغة الحميرية وعندما تم الفتح الاسلامي لبلاد الشام في العام الثالث عشر من الهجرة النبوية الشريفة كان اهلها الاصليون من العرب ولذلك كانوا اكبر عون للجيوش الفاتحة على طرد المستعمر الروماني...»

نقول ونحن مع مفاخرتنا بما لسورية من الفضل على تكوين الامبراطورية العربية وهي قلبها النابض على عهد الوليد ٧٠٥ — ٧١٥ ومع اعتبارنا ان حدود الجزيرة العربية في عهد خراب سد مأرب وتزوح آل غسان الى الشمال «ارض الخمر والخمير» في القرن الرابع او الخامس الميلادي لم تكن محدودة كما هي اليوم ولم يكن في البادية السورية حدود طبيعية؛ لا يسعنا ان نسلم بان اللغات الفينيقية والارامية والحثية والتدمرية والحميرية هي «بنات» اللغة العربية فلم تنشأ بعدها ولم تولد منها! بل هي والعربية اغصان الفرع السامي من اللغات البشرية فنبتت وانتشرت في البلاد مع انتشار اصحابها وتركت ما تركت من الآثار تدل على تفوقهم المتفاوت مع تفاوت قيمهم الثقافية وعلى كل فمارك غسان لجيرة المسيحيين العرب كانت بلادهم غوطة دمشق وحيرة العراق بينما انطاكية عاصمة سورية السلوقية ولم تنتشر العروبة بعزها في سورية الا بين الاسلاميين سكانها أعرباً كانوا او سريانا آراميين وكذلك جرى في وسكانها الاقباط لما دخلوا افواجاً افواجاً في الدين الاسلامي واصبحوا المستعربة بهم البلاد.

«بطة الاخويات» — انشأ هذه المجلة حضرة الاب جورج الخوري في شباط ١٩٥٠ فحلت محل «رسالة الاخويات المريمية» وسارت تدعو المسيحيين الى تأسيس الاخويات حيث هي موجودة وتأسيسها حيث لا يكون لها كيان. وفي شهر كانون الاول ١٩٥٣ اظهرت عدداً ممتازاً بتصاويره وحملت الى القراء منشور صاحب النيطة البطريرك مكسيموس الرابع الملكي الكاثوليكي وصدى

منشور عبطة السيد اطون عريضه البطريرك الماروني وغير ذلك من المقالات الملتهبة حبا للعذراء مريم في افتتاح السنة المريمية.

« رسالة قلب يسوع » — في العدد ١٢ لسنة ١٩٥٣ وهي الرابعة والثلاثون لهذه المجلة اعلن محررها حضرة الاب روفائيل نخله انه يوقف طبعها الى اجل غير معيّن لاسباب ادارية. واننا فيما نعيد النظر في مجموعتها لا يسعنا الا الشكر لقلب يسوع الاقدس بركاته عليها وعلى من تعبوا في انشائها وتحريرها وطبعها واخصهم الاب روفائيل نخله المعروف باخلاصه لعمله وطولة باعه في التأليف نثرًا وشعرًا وهو صاحب العواطف الرقيقة المختلجة في صدر رحب يطفح محبةً لله والقريب. لقد تحلّ مجموعة رسالة قلب يسوع محلها في المكاتب العامة والخاصة وعطرها الفواح بالامثال الصالحة ينتشر في الشرق والغرب اينما حل كتاب « اربعة آلاف مثل » الذي ظهر اولًا فيها ثم نشر باربعة اجزاء على حدة. اما اشعارها المطربة فنغماتها ترنّ في آذان كل من يطالع ديوان « اناشيد المنفى » الذي ذكره المشرق في عدده الاخير من ١٩٥٣

وان الآداب العربية حافلة منذ العصور القديمة بتراجم الرجال وذكر المسيحيين منهم خصوصًا فاكرم بالاب روفائيل نخله مؤلفًا مبتكرًا حريصًا على آثار جدودنا. نشر سير عدد غير قليل منهم في مجلة قلب يسوع عسى ان يوفق الى جمع هذه السير في كتاب واحد يؤدي به مادة غالية لكتابة تاريخ الشرق المسيحي.

« الرسالة المخلصية » — مجلة شهرية تاريخية ادبية علمية. تصدر مرة في الشهر عن دير المخلص في حبيا — لبنان: جاء في الصفحة ٢٤١—٢٥١ من سنتها العشرين ١٩٥٣ عدد نيسان في مقال للاب لوسيان معلوف المخلصي « نظرة في تاريخ زحلة. ان اول اسقف كاثوليكي رسم على مدينة زحلة هو افتيموس فاضل المعلولي وكان يقيم اغلب الاحيان في دير المخلص ثم يتردد على زحلة فينزل في دير مار الياس — الشيعة وتنازل عن الاسقفية سنة ١٧٧٢ وخلفه الاب يوسف فرحات من مزرعة الدير باسم جبرائيل سنة ١٧٧٥ افاد الشعب المسيحي بوعظه وارشاداته واتقن دار الاسقفية في زحلة وشيد كنيستها على اسم السيدة رقد بالرب سنة ١٧٩٦ وهو اول اسقف دفن في كنيسة السيدة في

الدار الاسقفية في زحلة . وخلفه سنة ١٧٩٩ الاب باسيليوس جبيلي المخلصي فشيد كنيسة الغزيل وحضر المجامع الملكية ١٨٠٦ و١٨١١ وتوفي سنة ١٨١١ وخلفه الاب مكاريوس طويل ومن بعده الاب اغناطيوس عجوري الحلبي ١٩١٣ ولم يكن من رهبان دير المخلص . . . « لكنه اعلن انه يعتبر ذاته في كل حال واحداً من رهبان دير المخلص وابناً خاصاً للرهبانية المخلصية » .

« **الرعية** » — نشرة شهرية لابرشية بيروت المارونية . اصدرها للمرة الاولى سنة ١٩٣٦ خادم رعية مار مارون الخوري اغناطيوس زيادة، وهو راعي الابرشية الحالي فيعود الى نشرها بعد ان حجبتها الحرب الكونية الثانية وتختص هذه المجلة بشؤون الابرشية العامة وتمتاز بما فيها من المباحث القانونية : في المعاملات القانونية قبل عقد الزواج (شباط ص ١٦—٢٠) — في حق الكنيسة في التربية (خطاب سيادة المطران انطون عبد تموز — آب ص ٢٤) — اسبوع الدراسات الكهنوتيه وخطاب الخوري يوسف سلامه عن الزواج (ت ١ و٢ ص٢٢—٢٧).

« **النابل** » — بيروت ، السنة الثامنة ١٩٥٣ خصت في الصفحة ٤٨٦-٤٩٤ نيافة الكردينال اغناطيوس تيوني بطريرك السريان الكاثوليك بمقال بمناسبة يوبيله الذهبي الكهنوتي ويوبيله الفضي البطريركي . نقتطف منه اهم تواريخ حياة الحبر المفضال مع تقدمتنا له تمنياتنا البنوية بالعمر الطويل لمجد الله الاعظم ورفع شأن الكنيسة .

ولد جبرائيل تيوني سنة ١٨٧٩ في الموصل اسم ابيه عبد الاحد وامه امينة زيوني . دخل الاكليريكية الآباء الدومينيكيين في الموصل ١٨٩٢ سيم كاهناً ١٩٠٢ وتولى التعليم في الاكليريكية المذكورة نحو ستة اعوام . في سنة ١٩٠٨ اتخذه القاصد الرسولي فيما بين النهرين كاتباً لاسراره . في ١٩١٣ رقاه البطريرك افرام الرحماني الى المقام الاسقفي في ماردين ورقى معه السيد فلابيانوس ميخائيل مكي الى اسقفية الجزيرة وقد قتل ذلك الاسقف في سبيل الايمان مع الكثيرين من ابناء رعيته سنة ١٩١٥ .

وسيق المطران جبرائيل تيوني مخفوراً الى حلب ثم الى جبل سمعان حيث القي في السجن . وافرج عنه بعد الحرب الكونية الاولى . وفي ١٩٢١ تولى

مطرانية حلب فعزز فيها الخميرات الخيرية ورتب امورها الروحية والزمنية وفي ١٩٢٩ انتخب بطريركا على الطائفة السريانية الكاثوليكية وفي ١٩٣٥ ضمه البابا بيوس الحادي عشر الى مصاف الكرادلة .

وفي الرسالة التي بعثها الحبر الاعظم للكردينال تيوني مهنئاً بحفلات اليوبيل قال : « لما رقيت الى الدرجة الاسقفية . . . حولت عنايتك وجودك الى المحافظة على حياة المسيحيين من اية طائفة كانوا والى الاهتمام بجمهرة من الايتام بانقاذهم من العبودية وقد تعرضوا لمختلف الاخطار [سنة ١٩١٤ — ١٩١٨] وخلال تلك الحقبة نفسها انضم فيها بفضل غيرتك الى حضن الكنيسة عائلات عديدة » ممن كانوا بعيدين عنها .

« **الشجرة** » — صحة وجمال وثروة . مجلة زراعية علمية فنية توجيهية تصدرها جمعية اصدقاء الشجرة في بيروت — صاحب الامتياز رئيس الجمعية الدكتور فؤاد غصن . المدير المسؤول امين الجمعية العام فؤاد سعاده — من المقالات المفيدة التي ظهرت في هذه المجلة راقنا خاصة الكلام في « تقديم الاعمال الزراعية خلال تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وفيه النصائح المفيدة للزارعين لكي يتقوا الاضرار التي تسببها قلة الخبرة وجهل الاساليب الصالحة لاكثار الانتاج في محصولات الارياف والمزارع . قالت (ص ٦٤) : « في اواخر تشرين الاول تتطلق البواشي في الحقول المحصورة ويعتني الفلاح كذلك بنظافة الاسطبلات وتطييرها وتجديد هوائها ويبتدئ الدجاج بتغيير ريشه ويتقطع بعضه عن البيض والبعض الآخر يبيض قليلا فيقذف بالحبوب وتطلق الطيور الداجنة نهاراً في الحقول المحرونة فتلتهم الديدان المختلفة الانواع والحشرات وينتهي اشتيار (جمع) العسل من الخلايا ويترك قسم منه لتغذية افراد الخلية شتاء » .

« **الشرطة والامن العام** » — هذه المجلة تهي في عامها الاول طبعت في المطبعة الكاثوليكية في بيروت وفيها مظاهر غاية ما رقي اليه فن الطباعة العربية من جمال الاحرف وبهاء التصاوير وهي كالمرآة لرجالات الدول العربية عامة والسورية خاصة ومن البديهي ان اصحابها توخوا بها مجاراة ارقى ما يظهر من المجلات كمجلة اخبار لندن المصورة « لندن اياوستراتد نيوز » ومجلة الحياة الاميركية

« لايف » ومجلة التصاوير « ايلو ستراسيون » الافرنسية وقد اصابوا الهدف . واننا مع اعجابنا بـ في مجلة « الشرطة والامن العام » من المقالات الشائقة ومن تصاوير الرجال والمناظر وددنا لو تسمت بغير اسمها لان ذكر « الشرطة » يمثل للخيال ما يدور حول رجال البوليس من جماعات مسلحة بالنبوت ومآلها المخافر والسجون ! والعياذ بالله ! وودنا ايضا لو اكتفى المصور الكاريكاتوري بصورة واحدة او اثنتين ممن يسخم من رجال الدولة تسلية للقراء وما وراء الابتسامة عبرة وموعظة ولكن المسخ وقطع الرؤوس على طول مما لا يليق بنشرة ونتمنى ان نفاخر بها اينما حطت في سورية وخارجاً عنها .

« **الشرق والغرب** » — مجلة دينية ادبية اسست سنة ١٩٠٥ جاء في عددها من ١٩٥٣ ص ٣٢١ : « احتدم الجدل مرة اخرى هذه الايام حول مشكلة تحديد النسل ووقف الملتزمون المحافظون من المسيحيين والمسلمين على السواء الى جانب التحريم والمنع ووقف الاحرار العصريون الى جانب الجواز والاباحة . ومنذ سنوات التأم مجمع اساقفة الكنيسة الاسقفية في العالم واصدر قراراً نشرناه في حينه ولا بأس ان نعيد نشره :

« متى وجد الفراء ادبي قوي يدعو الى تحديد النسل او منعه وجب ان تقرر الوسائل وفاقاً للمبادئ المسيحية واولى تلك الوسائل هي الامتناع عن الاختلاط الجنسي في حياة مروضة خاضعة لسلطان الروح القدس . على انه في الاحوال التي تتوافر فيها الالتزامات لتحديد النسل او منعه والبواعث السليمة التي تحول دون الامتناع عن الاختلاط الجنسي فان المؤتمر يوافق على استعمال الوسائل المانعة الاخرى . . . » و ص ٣٢٤ « وليس محرماً ان يمنع الزوج او الزوجة عن اكثار النسل متى احسا ان مواردهما المالية لا تكفي لاعالة اطفال آخرين او ان ظروفهما الصحية والاجتماعية لا تهيئ الجو الصالح لتربية جيل صحيح سليم ولهما دون سواهما ان يقررا طريقة ذلك سواء أكان باللجوء الى موانع الحمل ام بالامتناع بتاتاً عن كل اختلاط جنسي » . . .

واننا في مشرق ١٩٣١ ص ١٤٠ في الكلام عن مؤتمر الانكليكان المنعقد في لامبث قرب لندن في شهر تموز ١٩٣٠ كنا قد اتينا على ما نشرته مجلة

الشرق والغرب » في اكتوبر ١٩٣٠ عن قضية تحديد النسل وقلنا « كنا نتوقع من مجلة الشرق والغرب » الدينية امـا ان تعرض عن الكلام في الموضوع او ان تردّ عليه وهيهات ان يكون دستوراً للتعليم الديني العام في الكلثرة (كما اثبتنا ذلك بالشواهد في المقال المذكور) ولكنها نشرته وزادت في تأثيره اذ قالت :« انه صادر عن مؤتمر ديني خطير قوامه ثلاثمئة وسبعة من كبار اساقفة الكنيسة الانكليكانية » . . . وجئنا من ثم بالرد عليه ، واثبتنا تعليم الكنيسة الكاثوليكية عن لسان الكردينال بورن رئيس اساقفة وستمنستر :« كل وسيلة مباشرة لمنع الحبل الناتج طبيعياً من الاتصال الزواجي سواء أكان ذلك في الزواج او خارجاً عنه انما هو رذيلة ضد الطبيعة اي خطيئة ضـده سبحانه وتعالى» ولم يمض الشهر على صدور كلام الكردينال بورن الا ونشرت الصحافة بلاغاً موقعاً باسم نحو خمسين من خدمة الرعايا الانكليكان في لندن وضواحيها وفيه اعرابهم عن ارادتهم بالتمسك بالمبدأ الكاثوليكي التقليدي في مشكلة تحديد النسل واتخذوا عبارات الكردينال بورن بحرفها اعراباً عن افكارهم . راجع المشرق ١٩٣١ ص ١٤٠ وما بعدها .

« الزهراء » — مجلة عامية ادبية اخلاقية . صاحبها ومنشئها المسؤول الخورسقف اغناطيوس سعد . ودعت في كانون الاول ١٩٥٣ عامها الثامن والعشرين ومن مزاياها انها تثقف الحلبيين في بلدهم والمهجر باخبار بلدتهم فضلاً عما تنشره من المقالات المفيدة طبقاً لبرنامجها وفي عددها الاخير المقالات المتنوعة « الاصطبل » عن بابيني — المخدرات — الروم الملكيون في الاسلام . . .

« المجلة الصناعية التجارية » — تقدمها الشركة العصرية اللبنانية الى الصناعيين وكلاء التبارك لتمكنهم من الاتصال مباشرة وبطريقة اكيدة «بالتجارة الصغيرة» وبالفنادق والمطاعم . صاحب المجلة ورئيس تحريرها اسكندر جبلي — المدير المسؤول ميشال اسمر . ظهر العدد الاول من سنتها الاولى في تشرين الاول ١٩٥٣ واننا نذكر هذه النشرة في سياق كلامنا على الحركة الفكرية في لبنان لان الصناعة والتجارة على انصرافها الى العناية بالماديات لا يبلغان الى الرقي المطلوب الا بنشاط الفكر و«الرأسمال لم يعد يكفي اليوم بل يحتاج الى العلم والاختصاص» (عدد ت ٢ ص ٤) .

« صوت الشرق » — هذه المجلة الثقافية الشهرية المصورة عايتها « تعزيز الروابط بين بلدان الشرق » . ومن المجموعة التي توفرت منها بين يدينا رأينا ان للصور والمقالات عن الهند النصيب الاوفر في استغراق الصفحات الاربعين من كل نشرة. ومن اعدادها الجديرة بان تحفظ للتاريخ العدد العاشر تموز ١٩٥٣ ، وفيه صورة محمد نجيب يطوق البانديت نهرو باكليل الورد بمناسبة زيارته الاخيرة لمصر وقد حدثت عقب اعلان الجمهورية « الذي وضع حداً لنظام الملوك والسلاطين والولاة وكان بدؤه في عهد الفراعنة ».

« العرفان » — مجلة علمية ادبية شهرية مصورة ، ختمت في آب ١٩٥٣ سنتها الاربعين . والفضل في ادارتها للشيخ الوقور احمد عارف الزين في صيدا ، وهي ترجمان الحركة الفكرية لاهل الشيعة — لم تزل تتحف القراء بالمقالات المتنوعة المفيدة قرأنا منها وصف صاحب العرفان رحلته بين الشرق والغرب لحضور مؤتمر الشعوب في سبيل السلم فاطنب في ذكر ما رآه من مظاهر الرقي والعمران في بلاد سويسرا والمجر وتشكوسلافية ومن لذيذ ما كتب ص ١٠٩١ : « وكنا حين خروجنا من مجلس السلم العالمي يجتمع علينا البنات والصبيان والنساء والرجال طالبين توقيع اسمنا في دفاترهم ومفكراتهم وكنا احضرنا معنا زهاء مئتي بطاقة تحمل من جانب اسمنا ومن جانب صورتنا (والشيخ يظهر فيها بعمامته البيضاء) لكن ما يصنع هذا العدد الضئيل امام ذاك الجيش اللجب فكنا تارة ندفعهم بالتي احسن وطوراً نلبي طلبهم ... ونعم السعي في سبيل السلام بين الناس ونشر روح الاخاء بين الشرق والغرب.

« العروة » — مجلة قومية عربية ، تصدرها جمعية العروة الوثقى في جامعة بيروت الاميركية — السنة ١٨ شباط ١٩٥٣ ، عدد خاص بالنازحين العرب . عالجت فيه القضية الصهيونية منذ نشأتها ومسألة النازحين العرب واحصائيات الهجرة اليهودية فاذا كان عدد اليهود في فلسطين سنة ١٨٨٢ ٢٤،٠٠٠ يبلغ سنة ١٩٣٩ الى ٤٤٥،٤٦٠ وسنة ١٩٤٩ الى ٩٦٦،٠٠٠ وما خرج الانجليز من فلسطين حتى بدأ اليهود يتدفقون اليها بغير حساب حتى يقدر عددهم بثليوني

نسمة في سنة ١٩٥٢ وتكلمت عن الارهاب اليهودي وعن مقترحات ومشاريع هيئة الامم المتحدة لتذليل المصاعب الناتجة من هذه المشكلة العالمية .

« **العمل الثاثوليكي** » — هي مجلة شهرية دينية — تصدر من خورنية طائفة اللاتين من بيت لحم — الاردن وتطبع في مطبعة الاباء الفرنسيسيين في القدس. ختمت سنتها الاولى بالعدد ١٢ كانون الاول ١٩٥٣ وفيه المناداة بافتتاح السنة المريمية في براءة الحبر الاعظم ثم المقالات القيمة : الوطنية والدين لسيادة المطران ميخائيل عساف ، اما رسول واما جاحد للاباتي باسيل غانم ، المسيح والبشرية للاب ميشيل زيتون الخ.

« **الكتاب** » — مجلة شهرية تصدر عن دار المعارف في مصر ، رئيس تحريرها عادل غضبان . جاء في جزئها السادس للسنة الثامنة يونية ١٩٥٣ مقال للسيد محمد تيمور عن لغة المجتمع ص ٦٩١ : ان مجتمع الناطقين بالعربية فريقان : جمهور امي عام يستقل بلغته العامية التي تتسع الهوة بينها وبين فصيح الكلام وجمهور مثقف خاص مستتبع او على الاصح مرزوء بلغتين اثنتين تتنازعانه فيما يلفظ من قول وما يرسل من تعبير اعني الفصحى والعامية ، او لغة الكتابة والخطابة ، ولغة المشافهة والخطاب — فاذا نحن اردنا لحجة الاجماع والسماع ان تظل قائمة ، لتوثيق الجديد من الالفاظ ، ولباب القياس ان يظل مفتوحاً لاستقبال الجديد من الصيغ ، فلسنا بمستطيعين ان نعول في ذلك على جمهورنا الامي العام خشية ان تذوب الفصحى في محيط اللهجات العامية التي لا ضابط لها ولا نظام ولكننا نستطيع ان نعول كل التعويل على الجمهور المثقف الخاص ذلك الجمهور الذي تستوعب طوائفه وفئاته ضروب العلوم والفنون والآداب والذي تعلم الفصحى ، واشرب ذوقها ، واصبح قميناً ان تكون له ملكة الانتخاب والاختيار فيما يأخذ وما يدع من الالفاظ والعبارات .

... وجاء صاحب المقال بـ ١٣٠ لفظة من الالفاظ المستحدثة للاعراب عن الاشياء المستحدثة وعرضها على القراء ليروا فيها رأيهم وتدخل في القاموس اذا وافق عليها اولياء الامر في المجامع العلمية.

« **الكلمة** » — مجلة الاحسان والادب والاجتماع — مطبعة الفاد حلب ، صاحب

امتيازها ورئيس تحريرها المحامي فتح الله صقال — اسس مشاريع « الكلمة » في سنة ١٩٢٤ الاب بولس قوشاقجي . دخلت في عامها الـ ٢٨ — بين يدينا عددها الممتاز الذي نشرته بمناسبة تدشين مستشفى الكلمة ١٧ حزيران ١٩٥١ في حلب وهذه « الكلمة » ما اشبهها بحبة الخردل التي ذكرها الانجيل . بدأت حقيره ثم نمت وعظمت وصارت شجرة وارفة الاغصان تأوي اليها طيور السماء هم العجز والفقراء والمرضى الذين يجدون عالتهم في مشاريع الكلمة أدب الله المحسنين على حسناتهم . وهذه « الكلمة » مسماة باسم الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس تيمناً بالبركات التي نسأله تعالى ان يفيضها على قرائها اينما حظت كالزرع الجيد في حقل العالم .

« *المجلة الكرسونية* » — تصدرها الرابطة الكهنوتية ، تحت اشراف السادة الاساقفة الاجلاء في لبنان — هي في السنة الرابعة . من مقالاتها في العددين ٩ و ١٠ من ١٩٥٣ : رسالة البابا العامة بمناسبة السنة المريمية — تكوين رتبة العماد للخوري خائيل دوميط — وكلاء الاوقاف للخوري باخوس نقالي — شروح قانونية لمجلة الحق القانوني للكنيسة الشرقية .

« *مجلة المجمع العلمي العربي* — دمشق . نشرت في العدد الرابع من المجلد الثامن والعشرين ص ٦٦٩ ، لائحة اعمالها في السنوات الاخيرة ١٩٤٤—١٩٥٣ — في غضونها عقد المجمع ٤٣ جلسة ونشر عشرة مجلدات من مجلته عالج فيها اعضاء المجمع من عرب واجانب مواضيع لغوية ادبية تراثية فلسفية ومطبوعات عددها ٢٢ منها فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم التاريخ وملاحقه) للدكتور يوسف العش ١٩٤٧ . والقيت المحاضرات ٥٢ للرجال و ١٢ للنساء « اما محاضرات النساء فقد كانت السيدات يقمن على كل شؤونها ولا دخل للرجال بشيء من ذلك » — اعضاء المجمع العلمي العربي ٨٩ الاحياء و ١٠٢ الراحلون .

في عددها ١ نيسان ١٩٥٢ مقال وجيز لرئيس المجمع العلمي الاستاذ محمد كرد علي خصه بالاب لويس شيخو ١٨٥٩—١٩٢٧ وحط من مكانته في عالم الادب . . . وليس المقام الى نقد المقال وقد انتقل كاتبه الى رحمة الله تعالى في

٢ نيسان ١٩٥٣ ولكن لا اقل من الرد على كلامه في قوله ص ١٦١ : انصرف شيخو الى تعليم الآداب العربية في كلية القديس يوسف في بيروت ونشر خلال ذلك عدة كتب مدرسية ودينية اهمها « مجاني الادب » . . . وقد اصبحت معتمدة في جميع المدارس الطائفية والتبشيرية في الشام وغير الشام . . . وفاته ان يقول انها اصبحت معتمدة في المدارس الاسلامية ايضاً في سائر اقطار العالم ولعله لو زار الحجاز وام القرى لوجد فيها عشرات النسخ من « مجاني الادب على رفوف المكاتب وبين ايدي التلامذة حتى في يومنا لان « المجاني الحديثة » التي اظهرها اساتذة الجامعة اليسوعية مغيرة عن طبعة شيخو القديمة لم تغن عنها. ومن ثم اخذت المطبعة الكاثوليكية تعيد تلك الطبعة « التبشيرية » القديمة نزولاً عند طلب المدارس في المملكة السعودية وفي مراكش وسائر البلاد العربية وكفانا بذلك شاهداً لفضل الاب شيخو على العربية وقد خدمها بامانة واخلاص يحسده عليها الحاسدون والسلام. . . ورحمة الله على اعضاء المجمع العلمي الراحلين.

وجاءتنا مع « تحيات المجمع العلمي » نشرة في « مناظرة لغوية ادبية » امتدت احد عشر شهراً من ت ٢ ١٩٢١ الى اكتوبر ١٩٢٢ بين عبدالله البستاني والمغربي والكرمي وشكيب ارسلان وقد تناقلتها الجرائد واعيد طبعها سنة ١٣٥٥ هـ ١٩٣٦ م ثم اكل الدهر عليها وشرب ومضى عليها نحو عشرين سنة وهي في طيات المكاتب فابرزتها في يد هذا العام ادارة « المجمع » واهدتها الينا . . . وعهدها ، عهد الشيخوخة ، مضى كما مضى الراحلون الذين روت عنهم آراءهم في مناقشاتهم بين جزر ومد في الفاظ لا يكاد يتجاوز عددها اصابع اليد الا بالقليل ، وقد استغرقت جهود العلماء الاعلام على احد عشر شهراً في ٩٤ صفحة من هذه النشرة بقطع ٨ . وقد يموتون من صدمة شكيب ارسلان عليهم ! . . (كذا ص ٩٦) .

واننا مع تقديرنا هذه الدروس حق قدرها نتمنى للعاملين الاحياء من اعضاء المجمع ان يباشروا بتعريب منظم للالفاظ العلمية اخذاً بقاموس لاروس (مثلاً ؟) ونحن بامس الحاجة اليها ! عافاهم الله !

« مجلة المجمع العلمي العراقي » ـ الجزء الاول من السنة الاولى ايلول ١٩٥٠

— مطبعة التفيض — بغداد قطع ٤ ورق صقيل ص ٢٩٤ .

هذا الكتاب عنوان للهمة العصاء التي تقوم بادباء العراق الى مساهمة العالم العربي في الدرس والنشر والثقافة . نظام المجمع العلمي العراقي اقرته الحكومة العراقية . اعضاء المجمع منهم العاملون وعددهم لا يتجاوز خمسة عشر عضواً . ومنهم المؤازرون ثم الفخريون ثم المراسلون . وبين هؤلاء نرى اسماء رجالات مذكورة اسماؤهم في المجمع الدمشقي والمصري . وفي رابطة « التراسل » دفع للوم اللائمين على المجمع تأسيسه الذي يخشى منه تفريق القوى وضعفها اذا ما شتتت بين مجمع مصر ودمشق وبغداد . لان في المراسلة الواسطة للتفاهم والتضافر للسعي الى الغاية الواحدة وهي تكوين مرجع رسمي للبت في شؤون العربية .

نلفت نظر القراء الى المقالة في مقدمة للرياضيات ص ٣٠٦—٣٢٩ تأليف وايت هيد وترجمة الاستاذ محيي الدين يوسف ونتمنى لادارة المجمع المحترمة مواصلة العمل في تمرين اللغة العربية على ترجمة المواد العلمية المستحدثة .

« **المسرة** » — ختمت العام ٣٩ منذ ظهورها في شهر ت١ ص ٤٥٢ كتبت في البيان من بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك « عن الصندوق الطائفي قالت : « بعد ان اصدر غبطته منشوره الكريم في انشاء هذا الصندوق الطائفي العمومي وضرورته وتنظيمه وطريقة تغذيته وكيفية صرف المال المجتمع التي انشئ لاجلها وصل الى غبطته اصداء كثيرة من تحبيذ الشعب هذا المشروع وتشجيعه . فنحن اشد حاجة من سوانا الى التضامن لانه من الواضح انه ما عاد ممكناً الاعتماد الا على انفسنا في اغلب الاحيان للقيام بمشاريعنا الحيوية وهذا التعاون على خدمة المصلحة العامة يفترض مساهمة كل ابناء الطائفة . . . ولكي يقدم رجال الاكليروس المثل الصالح للعلمانيين تقرر ان لا تطلب مساعدة العلمانيين قبل ان تجمع تقادم الهيئات الكنسية . »

وتعليقاً على هذه الاسطر المجيدة لا يسعنا الا التمني بان سائر الطوائف تقتدي بمثال الطائفة الملكية الكاثوليكية فتزخر كل طائفة بصندوق واحد ما يساعدها على اعالة الكنائس الفقيرة والقوي يحمل الضعيف لئلا ترى الرعايا

في القرى مهمولة ولا كاهن يخدمها لعدم امكانها القيام باود معيشته .

« المعلم الجديد » — مجلة تربوية ثقافية ؛ تصدرها وزارة المعارف العراقية — جاء في ايلول ١٩٥٣ في جزءها الاول والثاني من السنة السابعة عشرة :

« قد بذلت اسرة التحرير وسعها في تحسين نوعيات الطباعة والاخراج » وانها نجحت في مرماها وخصت هذا الجزء بالتعليم الثنوي في العراق » كتب فيه الدكتور مصطفى جواد مقالاً عن الثقافة النسوية في العصور الاسلامية قال :

« كان القول الاجتماعي السائر ان النساء مستثنيات عن الكتابة غير مستأهلات لسكنى الغرف ولا مستحقات لان يقال لهن « نعم » عند كل سؤال منهن . فلم يُرد منهن ضبط ديوان فيتعلمن الكتابة ولا الاشراف على حركة المرور ولا التفرج في سكنى الغرف اي البيوت العالية . ولمَ لم يكن ذلك؟ والحكمة التي لهجت بها الالسنة قديماً ان « المرأة ريحانة وليست بقهرمانة » ..

« اندرأت على العالم الاسلامي سيول من الجنس اللطيف من مختلف الامم الاعجمية غير المسلمة عن طريق الغزوات وما يعقبها في الاغلب من الفتوح وكان الجلابون يختلفون الى حدود دار الحرب في الثغور والتخوم فيجلبون الرقيق من الجنس الرقيق وضده الى كبريات المدن وامهات القرى فيشتريه التجاسون ويبيعونه . . . فنفقت سوق الجواري اي نفاق وشاع اتخاذ السراري باوسع نطاق ورغب التجاسون في الربح الوافر باغلاء اثمان الجواري بالتأديب والتهذيب فانشئت المعاهد لتعليم الغناء والرقص والكتابة والقراءة والمدارس والكتاتيب لتلقين القرآن وتعليم الكتابة والادب ولا سيما المقطعات الغزلية وما يتبعها من نسيب وتشبيب . . . وصارت الجارية التي لم تدرب تسمى «الساذجة» ولا يتجاوز ثمنها ثلاثة آلاف درهم الا في النادر على حين كانت الجارية المعلمة قد يبلغ ثمنها خمسة وعشرين الف دينار وفي الاحوال الشاذة اكثر من ذلك المبلغ . . .

اما النساء الحرائر بالعراق فان الثغور بتخلفهن عن طبقة الجواري حفظت ناساً كثيرين من المجتمع الى تطوير الحالة النسوية والظاهر ان الامام احمد بن حنبل كان في طليعة من رأى اخراج الحرائر من عزلتهن العتيقة ولزوم تثقيفهن وتأديبهن وكانت ابنته فاطمة من المحدثات المتقنات الثقات واقتدى بالحنابلة غيرهم من الطوائف الاخرى وخصوصاً الشافعية فاشتهرت بينهم نساء مثقفات فاضلات واعظات متصوفات . . . »

وجاء في الصفحة ٧٠ من المعلم الجديد في مقال للدكتور نوري الحافظ :

« ان الاديان السماوية كانت تبيح الطلاق» ولو كان اطلع على التعليم المسيحي الكاثوليكي في هذه الناحية لما تعود هذا القول ورجع الى ما جاء في سفر التكوين وفي الانجيل: «لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلزم امرأته فيصيران جسداً واحداً» فليسا هما اثنين ولكنها جسد

واحد ولم جمعه الله فلا يفرقه انسان . فقال الفريسيون ليسوع : لماذا اوصى موسى ان تعطى كتاب الطلاق وتخلى ؟ فقال ان موسى لاجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم ولم يكن في البدء هكذا !

« **المعلم العربي** » — هي المجلة التربوية الثقافية الصادرة عن وزارة المعارف السورية . جاء في العدد السادس من سنتها السادسة نيسان ١٩٥٣ ص ٥٦٣ — ٥٧٦ ، مقال للدكتور فاخر عاقل عن اهدافنا التربوية . عالج فيه قضية التعليم النسوي ، وبعد ان وصف حالة المرأة العربية السورية التي « لم تبدأ بالخروج من القرون الوسطى ومفاهيم القرون الوسطى عنها وحقوقها وواجباتها وكرامتها الا بعد الحرب الكونية الاولى وما زال السواد الاعظم من نسائنا في القرى والارياف والعشائر وفي بعض الطبقات في المدن يرزح حتى الآن تحت هذه المفاهيم الجائرة الخاطئة . . . »

قال ص ٥٧٢ : « وما هي الاهداف التي يجب ان نستهدفها اذا اردنا الاصلاح وابتغينا التقدم نحو الأفضل ؟ فاجاب بواجب تحضير الفتاة منذ نشأتها في المدرسة الى حياتها المقبلة كزوجة اوربة بيت . . . الى ان قال :

« قد تكون الفتاة في المستقبل معلمة آخر غير الزوجة والام وربة البيت ، قد تكون عاملة او ممرضة او طبيبة او مهندسة او غير ذلك من افراد المجتمع . . . وسواء احببنا هذا ام لم نحبه فان المرأة قد وطدت العزم على الخروج الى الحياة ، بل انها خرجت الى الحياة فعلاً ، ان المرأة السورية — على حداثة عهدها بالتحرير — صارت طبيبة وصارت ممرضة وصارت صيدلية وصارت موظفة في وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية وغير ذلك ، فهل نستطيع تجاهل ذلك ؟ بل هل من صالحنا ان نتجاهل ذلك ؟ او ليس خيراً لنا ان نفتح عيوننا على الواقع وان نحاول مسايرته وضبطه ؟ ان علينا نحن المربين ان نمدها لهذا النوع من الحياة اعداداً لا يفسد انوثتها ولا يمس اخلاقها ولا يدفعها الى الخلط بين الحرية والوقاحة او بين الكرامة والاستهتار الخ . . .

« **مجلة النفط** » — تصدر شهرياً من لندن باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية . ودخلت في عامها العشرين من مقالاتها في عدد آب ١٩٥٣ — ارتفاع صادرات النفط من الاتحاد السوفيتي — تغير الحال في المملكة العربية

السعودية الخ . جاء في آخر المقالة : « وسائل النقل قد تحسنت في المملكة العربية السعودية ولا تزال مستمرة في التحسن بسرعة وعلى احدث نمط وقد ظهرت جاليات برمتها تعيش في مدن مجهزة بوسائل الراحة الحديثة وتعمل في اعمال صناعية ثابتة منتظمة وحتى « الربع الخالي » الذي صنعت حوله الاساطير قديما تجري الآن دراسة ارضه ومعرفة طبيعته ويتبين من هذا كله ان النفط قد احدث حقا تغيرا كبيرا في المملكة العربية السعودية » .

المسلمون في المتوسط الشرقي

بقلم الجنرال بوهرر والجنرال اندرى — تعريب لويس الحاج

منشورات المكشوف ، مطبعة الاتحاد ، شارع الامير بشير

بيروت ، ص ١٥٤ ق ١٢ الثمن ٢٢٥ غ . ل .

هذا الكتيب هو الحلقة الاولى من سلسلة « الاسلام في العالم الحديث » وضعه افرنسيان من رجال الاختصاص في شؤون الاسلام وما له من العلاقات مع فرنسة بحثا فيه تطور نفسية الاسلام في الماضي فنقله المعرب لما رأى فيه من الفوائد للبلاد العربية عامة وللبنان وسورية خاصة فله منا الشكر . وجاء في ختام الكلام « اذا اقتنع مسلمو آسية الصغرى بامكان انصهار العناصر في الدولة على اساس احترام الاديان وحقوق الاقليات العنصرية والدينية . . . وسلموا اخيرا بضرورة الاستعانة بالاجنبي ، فازوا بالنظام السياسي الوطيد مع بقاء الاسلام محافظا على طابعه وقواعده الاساسية .

جامعة الدول العربية

الادارة الثقافية — حولية الثقافة العربية — السنة الثالثة

تأليف ابو خلدون ساطع الحصري

القاهرة — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣ قطع ٤ ص ٥٦٠

قد هدف صاحب الكتاب الى وضع « ما يحاكي موسوعة تضم المعلومات والوثائق الاساسية من اوضاع الثقافة العربية في منتصف القرن العشرين » (كلمة المؤلف ص ج) عسى ان يوفق الى تحقيق امانيه . وهذا الكتاب على كثرة

مواده لا يكاد يحوي اكثر من المقارنات والاحصائيات بين سائر الدول العربية ومرافق انظمة التعليم والثقافة فيها بين المدارس الابتدائية والثانوية والعليا وما اليها من حاجات ونوادي ومجامع علمية واثرية . ذكر المؤلف الجامعة الاميركية ص ٢٧٣ ولم يذكر شيئاً عن الجامعة اليسوعية — عالج قضية تعليم اللغات الاجنبية فقال ص ١٤ :« ان تعليم اللغات الاجنبية في المدارس الابتدائية يبدأ في لبنان من السنة الاولى ، في الاردن من السنة الرابعة ، في العراق وفي مصر من السنة الخامسة . واما في سوريا فلا تدرس لغة اجنبية في المدارس الابتدائية». وفاته ان يذكر ان كتابة الحروف اللاتينية التي هي في اساس الثقافة الغربية ومنها التركية في يومنا لا يكاد يتطلب من التلميذ اكثر مما يتطلبه رسم الارقام فاذا ضبطها في صغره كانت بين يديه مفتاحاً لاغنى عنه لمن يدخل العالم ولم يتجاوز مرحلة التعليم الابتدائي فلا اقل من ان يستطيع ان يفك عنوان مكتوب محرر بالابجدية اللاتينية او يقرأ على رتاج حانوت اسم المحل وصاحبه اذا ما سافر الى بلاد غير البلاد العربية ... الخ الخ . وقد بلغنا ان ادارة المعارف في الجمهورية السورية عدلت عن التشديد في التمسك بمنع تعليم لغة اجنبية في المدارس الابتدائية واخذت تتحدث باعادة تعليمها في تلك المدارس اسوة بالاردن والعراق ومصر .

النشرة الثقافية

تصدرها مراقبة التعاون الثقافي العربي

مطبعة جامعة فؤاد الاول العدد الثاني — يناير ١٩٥٣ .

جاء في الكلام على العلاقات الثقافية عن شؤون الطلبة الشرقيين ص ١١٨

تعم بلاد الشرق في الوقت الحاضر حركة نهضة وبعث في سائر نواحي الحياة وبالاخص في الناحية التعليمية ، وترقب مصر معظم شعوبه وتتطلع اليها لانها القلعة الكبرى التي كانت ولا تزال موطن العروبة ومركز الثقافة الاسلامية وحضارتها ، واكبر دليل على ذلك كثرة البعوث العلمية التي تفد اليها من هذه الاقطار ، وشدة اقبال الطلاب الشرقيين للارتشاف من منهلها وذلك من بلاد فلسطين والعراق ولبنان وسوريا والمملكة العربية السعودية والاردن وعدن واليمن والكويت وحضرموت والبحرين والحجاز وايران وافغانستان والصين والهند وباكستان والملايو واندونيسيا في آسيا ، ومن بلاد الصومال وارتيريا والحبشة

ونيجيريا وزنجبار وسنغال واوغندة وليبيا وتونس والجزائر ومراكش في افريقية وغيرها ، وكلهم آمال في التزود من الثقافة العصرية والعودة الى بلادهم والمساهمة في نهضتها .

وترحب مصر بوفود هؤلاء الطلاب لانهم رسل الثقافة التي تقرب بين الشعوب وترطها برباط وثيق هو رباط المحبة والالفة والتآخي على مر السنين وتعد كلًا منهم ذخرًا للعروبة .

الاب فرديناند توتل اليسوعي

تاريخ لبنان العام

تأليف الدكتور يوسف مزهر

كتاب قيم يقع في مجلدين عدد صفحاتها ١٣٨٧ مطبوع طبعاً نظيفاً بمطبعة الآباء البولسيين في حريصا بقطع الثمن وسط. ويقول المؤلف في مقدمته ان المعلومات التي دونها ليس له فيها فضل شخصي فقد استقى موادها من الذين كتبوا عن لبنان مثل فلان وفلان وهنا يذكر عدداً لا بأس به من الكتبة والمؤلفين من شرقيين وغربيين ويقول « بما ان هؤلاء لم يكتبوا تاريخاً عاماً متسلسلاً عن لبنان بل اكتفى بعضهم بكتابة نحة موجزة لا تعطينا صورة صحيحة عن لبنان الحقيقي ودون البعض الآخر حوادث عصر خاص من عصوره او ذكر لبنان عرضاً اثناء كتابة تاريخ بلاد اخرى لذلك رأيت (والكلام للمؤلف) ان املأ هذا الفراغ واضع تاريخاً خاصاً للبنان اسرد فيه اخباره من بدء عصر التاريخ الى الآن بطريقة متسلسلة سهلة . . . فيطلع اللبنانيون على تاريخ بلادهم ويتعرفون الى عظمة اسلافهم فيتشبثون بوطنهم لبنان ويسعون الى توطيد كيانه ورفعة شأنه .

فهل نجح المؤلف في خطته ؟ فالذي نراه انه توفق في خطته بوضع كتاب جامع يشتمل على تاريخ لبنان في جميع ادواره واملأ فراغاً نحن في مسيس الحاجة اليه وهو على ما نعلم الكتاب الاول من نوعه. نعم يوجد كتابان قبله عن لبنان الاول لحضرة الاب العلامة مارتن اليسوعي وقد نقله الى العربية المعلم رشيد الشرتوني وطبع في بيروت سنة ١٨٨٩ ولكن مداره على تاريخ لبنان القديم . والثاني كتاب جمعه نخبة من الادباء في ايام اسماعيل حقي بك متصرف لبنان في الحرب الكبرى الاولى وقد طبع في بيروت سنة ١٣٣٤ هـ (١٩١٥م) وهو مجموعة مباحث علمية واجتماعية وتاريخية عن لبنان . واما سائر المؤلفين مثل

الاستاذين اسد رستم وفؤاد افرام البستاني وغيرهما فقد وضعوا عن لبنان كتباً موجزة لطلبة المدارس بعضها ثمين وبعضها غث ولكنها ليست كتباً تاريخية يعتمد عليها . وكذلك ايضاً يبدو لنا ان المؤلف جد موفق في كتابه فهو ليس بالطويل الممل وليس بالموجز الغير كافي وقد بذل جهده ليكون بحثه علمياً صرفاً بعيداً عن الغايات الخاصة فيروي الحوادث راجعاً بها الى مصادرها وعللها الثابتة بالنقد التاريخي وباقوال الرواة الثقة . وللكتاب فهرسان الاول هجائي للاعلام والثاني للمواد مما يسهل على الدارس وعلى المطالع الوصول الى الغاية . ولكن كنا نتمنى ان يكون المؤلف اكثر دقة في ذكر المصادر التي اخذ عنها وان يذكر لنا الكتاب والصفحة والطبعة الى آخر ما هنالك مما تتطلبه الطريقة العلمية الراهنة وان لا يكتفي بذكر المصدر الذي لا يمكن ان يكون مرجعاً ذا ثقة فتراه يقول مثلاً : جا. في تاريخ سورية للمطران يوسف الدبس . فالمثلث الرحمات المطران يوسف الدبس ليس هو مرجع علمي يستند عليه خلا بعض الامور التي هي ضمن دائرة ابحاثه او قريبة من عصره كما لا يخرب . كذلك ايضاً تراه من جهة ثانية يهمل بعض مصادر لا يجوز اهمالها او الاغفال عنها من ذلك فانه عند بحثه عن المردة واصلهم ص ١٧٤ — ١٨٣ لم يأتِ على ذكر المرحوم المطران يوسف دريان الذي الف كتاباً قيماً اسماه « البراهين الراهنة في اصل المردة والجراجمة والموارنة » طبع في بيروت سنة ١٩٠٤ يقع في ٢٠٤ صفحات وهو تأليف نفيس وضعه العلامة دريان على اثر مناظرة على صفحات المشرق الغراء بين العلامتين الاب هنري لامنس اليسوعي والاب انسطاس الكرملي من جهة وبين العلامة المطران يوسف الدبس من جهة اخرى . وقد اتى العلامة دريان ببراهين لامعة وحجج دامغة وكان كلامه فصل الخطاب . وعندي بما ان الشيء بالشيء يذكر ان اصل المردة من مرديت الالبان اي الارناؤوط وان ازكر ذلك متصرف لبنان واصا باشا كما اشار الى ذلك المؤلف الدكتور مزهر ص ١٨٠ . ولكن كل هذه الهنات لا تقلل من قيمة الكتاب ونحن نكرر ما قاله بكل حق واضع المقدمة الدكتور جورج حنا « ان الدكتور يوسف مزهر في سفره هذا استحق شكر جميع اللبنانيين وطلاب المعرفة».

الخوري لويس الخازن

نداء المجازيف . شعر

بقلم شفيق معلوف

١٧٫٥ × ١٢٫٥ س – ١٤٢ ص – دار الاحد – بيروت لبنان ١٩٥٣

انها العواطف الثرة وانه الشعر العميق المتفجّر من فؤاد اتحد بالاشياء والكائنات ليفهمها . وانها الثروة بالاوزان لتدلّل على تضلّع الشاعر تضلّعاً تامّاً من الآلة الشعرية وعلى ادراكه الكامل لغرض الشعر المكين الشفاف الذي اعرب عنه بدون تكلّف . وان كل هذا ليوضح لنا مبلغ توفيق الشاعر في ديوانه بالتحافنا مثلاً من قريحته الفياضة .

ولا يستطيع المطالع في درج قراءته الّا ان يلتقط ما فيها من الدرر. اجل ان ثمة سبلاً للاعراب عن عاطفة لا يتسنّى لكل انسان ان يعرب عنها وهناك امور عادية عرف شاعرنا ان يدبّ فيها الحياة وان يعطيها معناها الحقيقي . او ليس الشاعر هو ذلك الذي اوتي المقدرة على فهم الرموز التي تعرض له ؟ — وكل امر في عينيه رمز — على حين ان غيره لا يرى فيها الا الامور المألوفة... واليكم برهاناً على ذلك هذه الابيات :

ذهب الارض : بعلم الله ، لا يعدله غيرُ تربة الاجداد . . .
متى حار عقل الرء عند جلالها يقول له هذي حدودك فارجع . . .
تدلى الغمامُ باطراف ثوبك والانجم اقترشت منكبك . . .
بجانبهنَّ على قدميك واوكارهنَّ نجومُ الفلك . . .

واننا لنهنئ الشاعر على هذه القريحة الشعرية كما نتوجه بتهانينا الى دار الطباعة التي عنت باصدار قصائده على ورق وبحروف لائقين بها واخرجتها اخراجاً لم تدع معه مجالاً لتمنّي خيراً منه . ا. عبده خليفه .

متى في حياتها المضطربة

بقلم جميل جبر

دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٣ – ١٦٩ ص قطع وسط

جميل جبر اديب فتى كلّل جبينه بغار مجد استحقه. بسيط وسهل في انشائه ولكنه حقيق من ابتكاره وفنه . يمتاز بحبه للحقيقة والواقع وتأثيرهما النفساني

ودقة الملاحظة . تدور احداث حياة مي في تفاصيلها اليومية حادة معينة . فالنفوس الكبيرة تبلور الامور العادية بلونها وتلبسها من العظمة ما تستحق . فتوصل الموالف ان يصور بدقة كاملة تلك العواطف النفسية التي هبت وكادت تطرح بنفس مي واعصابها فدونها ببساطة مؤثرة جدا .

فجميل جبر ينظر الى الاشياء والحوادث بعين الرجل الذي شبع من الحياة اختبارًا ولهذا فانك تشعر من خلال اسلوب قلّت فيه الصور ولم تتخمه المخيلة بقلب يخفق واسلوب يشب تتحقق منه شخصية المؤلف .

ولربّما كان بامكان الاديب ان يتلافى بعض النقص الذي لا يحطّ في شيء من قيمة كتابه ، نعني بذلك مثلًا قلة التوسع في تصوير بعض الاحوال النفسانية التي كنا نود ان يعطيها ما تستحقه من التحليل وغير ذلك. ا.ع. خليفه

كتاب اللُّمع في الرد على الزَّيْغ والبدع

تأليف الشيخ الامام ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري

نشره الاب رتشرد يوسف مكارثي اليسوعي — المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٣ .
١٠٩ ص + ٢٧٥ ص + ٣٨ ص للمقدمة — قطع كبير

سيساعد الكتاب الذي نشره الاب مكارثي مساعدة كبرى في دراسة العلوم الدينية الاسلامية . ولقد كنا نعرف الاشعري مناضلًا عنيدًا في صفوف المعتزلة ومن ثم مناضلًا عن تعليم السنة الديني وعرفناه ايضا من كتبه التي نُشرت كالابانة ومقالات الاسلاميين وغيرها الخ . وهي حملات عنيفة على التعليم الذي يزعزع الاسلام ويفككه من الداخل .

اما الكتاب الذي اصدره الاب مكارثي فعرض شديد الوضوح للعلوم الدينية الاسلامية لدى السنة وهو بشكله المدرسي باسئلة واجوبة . والمؤلف يشتمل على عشرة فصول تعالج اهم القضايا : هي البراهين على وجود الله وعلى صفاته وعلى ان القرآن هو كلام الله وعلى الارادة الالهية وعلاقاتها بالمخلوقات وعلى رؤية الله في الحياة الاخرى وعلى مسألة القدر حيث يبسط الاشعري نظريته في الكسب وهو ضرب من المناقلة الحقوقية الخارجية التي تجعل الفعل مختصًا بالانسان وان كان من الله ، وعلى مسألة الفعل الانساني وقضية الايمان والعذاب

الابدي والامامة . وفي تبرير وجهة نظره يرجع الاشعري في مثل هـذا المقام الى القرآن ورجوعه اليه قد كان اكثر من العودة اليه غالبا في كتب المسلمين السنيين الدينية التقليدية .

والحق الاب مكارثي ترجمة مضبوطة شيقة بالنص المطبوع .

ولئن كان من الصعب ايجاد العبارة المضبوطة تتضمن معنى النص فمع ذلك قد وفق المؤلف في عمله كل التوفيق . وفضلاً عن كل هذا قد اغنى طبعته بملحوظات ومراجع وفهارس وملاحق عدة جعلت من كتابه موجزاً علماً شاملاً لعلم ذلك المناضل العنيد الديني الا وهو الاشعري .

وارتأى الاب مكارثي انه من المناسب اعادة طبع رسالة الاشعري في استحسان الخوض في الكلام والمعروف ان المؤلف حاول في تلك الرسالة تدبير استخدام العقل لتشييد علم الكلام فاحسن الناشر صنعاً بان ضمها الى كتابه اللمع مع ترجمة له الى اللغة الانكليزية .

وتبشر هذه المساهمة التي ساهم بها الاب مكارثي في الاستشراق بوفرة اعماله في المستقبل . فان مؤلفات كالكتاب الذي حللناه لتستحق ان تحل في المكتبات الكبرى المحل الاول فهي مصدر تفكير للباحثين عن طريقة علمية دقيقة .

ا . ع . خليفه